



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

حياة الشعب

5 أعداد المنشردين تتزايد
ولا دور لإيوائهم



أفكار

10 لا بد من العودة إلى الفيلسوف
غرامشي في أزمنة الحروب

أخبار وتقارير

4 توقع عواصف ترايبية أسبوعية
حتى نهاية الصيف!

أخبار وتقارير

2 البرلمان ينهي أعماله بفشل ذريع

غياب الموازنة وتراجع أسعار النفط يضعان العراق أمام أزمة حادة

على الحكومة مصارحة الشعب بشأن الوضع المالي

بغداد - طريق الشعب

تواجه المالية العامة للدولة ضغوطاً متزايدة مع اقتراب النصف الثاني من عام ٢٠٢٥، في ظل تراجع متواصل في أسعار النفط مع التطورات المستمرة التي يشهدها هذا القطاع.

والى جانب ذلك، يُرجح أن تهر السنة الحالية بلا موازنة، ولا حسابات ختامية كالعادة، وسط مخاوف من أن تؤدي الضغوط السياسية والمالية إلى تفاقم العجز وتآكل القدرة على تمويل الإنفاقين التشغيلي والاستثماري.

ويخشى خبراء اقتصاديون من أزمة مالية حادة، قد تدفع البلاد إلى مزيد من الاقتراض، وتؤثر بشكل مباشر على استقرار الموازنة الاتحادية.

عجز الموازنة لا يهدد الدين العام

وطبقاً لوزارة المالية طيف سامي، فإن الاقتصاد العراقي حقق نمواً بنسبة ٥ في المائة في الناتج المحلي غير النفطي خلال عام ٢٠٢٤، متوقعة استمرار هذا الاتجاه التصاعدي خلال عام ٢٠٢٥، رغم التحديات المالية التي تواجهها البلاد.

وذكرت سامي أن "العجز المالي بلغ ٥ تريليونات دينار في عام ٢٠٢٤، أي ما يعادل ١,٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وذلك بعد استبعاد تسديدات الديون والمستحقات المتأخرة للمشاريع الاستثمارية وقطاع الطاقة".

وعدت هذا المستوى من العجز "منخفضاً، ولا يشكل تهديداً".

وكتب الرفيق رائد فهمي على موقعه في الفيسبوك: "فيما يرسم الخطاب الرسمي ومروجوه صورة زاهية عن الأوضاع، يواجه البلد أزمة مالية متزايدة الشدة مع انخفاض اسعار النفط وتضخم الانفاق الحكومي. سد العجز يعني حكماً ارتفاع المديونية واجراءات تقشفية ستفاقم الصعوبات المعيشية. الحكومة مطالبة بالشفافية ومصارحة الشعب".

انفاق غير منضبط

واتساقاً مع ما ذهب اليه الرفيق فهمي، قال عضو اللجنة المالية النيابية، جمال



غاب موضوع المياه بشكل كامل عن مذكرات التفاهم الموقعة بين العراق وتركيا خلال زيارة رئيس الحكومة الخميس الماضي إلى أنقرة على رغم التراجع الملحوظ في مستويات المياه في نهري دجلة والفرات

الوضع نحو الأسوأ

وحذر الخبير الاقتصادي والاكاديمي نبيل المرسومي من تدهور الوضع المالي في العراق، خلال الفترة المقبلة، متوقعاً أن ينخفض سعر النفط إلى حدود ٥٠ دولاراً للبرميل خلال الأسبوع القادم، وهو ما يؤدي إلى تفاقم الأزمة المالية التي تمر بها البلاد.

وقال المرسومي لـ"طريق الشعب" أن العراق "رغم تحقيقه إيرادات نفطية تجاوزت ٣٠ تريليون دينار خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٥، بمتوسط سعر للبرميل بلغ نحو ٧٢ دولاراً، إلا أنه اضطر إلى طرح سندات مالية بقيمة تزيد عن ٧ تريليونات دينار، واستخدم أكثر من ٣ تريليونات دينار من الأمانات الضريبية لتغطية رواتب الموظفين".

وأضاف أن "هذا الإنفاق المرتفع، في ظل التراجع المستمر في أسعار النفط، ينذر بأزمة أعمق، لاسيما إذا ما واصل سعر البرميل الانخفاض نحو الخمسينات كما يُتوقع خلال الأيام المقبلة". وزاد بالقول أن ما يشهده قطاع النفط من تطورات متسارعة سيؤدي إلى انخفاض الأسعار بعد قرار رفع الانتاج وزيادة المعروض في السوق، الامر الذي يُفاقم عجز الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٥، مشيراً إلى أن "رواتب الموظفين والرعاية الاجتماعية لوحدها فقط تستهلك نحو ٧١ في المائة من الإنفاق التشغيلي".

أزمة كبيرة

وتعقيباً على حديث وزيرة المالية بشأن السيطرة على العجز، عدّ الخبير الاقتصادي

تصرف موازنة ٢٠٢٤ و٢٠٢٥ تبعاً في سنواتها المحددة، وهو ما فتح الباب أمام الإنفاق غير المنضبط".

وبين كوجر أن "الحكومة اضطرت إلى سحب الأمانات لتغطية الإنفاق"، مشيراً إلى أن "أكثر من ١١ تريليون دينار من موازنة ٢٠٢٤ صُرفت لتغطية التزامات مشاريع موازنة ٢٠٢٣".

ونبه إلى أن "الوضع المالي تفاقم بسبب استمرار الفساد المالي، واعتماد الدولة على النفط كمورد شبه وحيد، إلى جانب انخفاض الأسعار، وتفعيل أكثر من ٦ آلاف مشروع مجتمد من الأعوام السابقة".

ولفت إلى أن "هذه العوامل، إضافة إلى العقوبات المفروضة على المصارف وبعض الإجراءات الضريبية، تسببت في أزمة سيولة خانقة أدخلت العراق في أزمة مالية مركبة".

كوجر، أن السياسة المالية المعتمدة في إدارة الموازنة الثلاثية أدت إلى دخول العراق في "عجز حقيقي"، نتيجة تراكم مجموعة من العوامل، من بينها تأخر الإنفاق، تراجع أسعار النفط، وعودة آلاف المشاريع المتوقفة.

وقال كوجر أن "العجز المخطط في موازنة عام ٢٠٢٣، والذي بلغ ٦٤ تريليون دينار، لم يتحقق فعلياً بسبب ضعف الصرف، إذ إن بعض المحافظات صرفت فقط بين ٣٨٪ إلى ٧٠٪ من مخصصاتها"، مضيقاً أن "العجز المخطط كان يتحول سابقاً إلى وفرة تُرحل إلى السنوات التالية".

وأشار إلى أن "الموازنة الثلاثية غيّرت هذا النمط، حيث امتد الإنفاق إلى سنوات لاحقة"، موضحاً أن "موازنة ٢٠٢٣ تُصرف في ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ وحتى ٢٠٢٥، بينما

في الاثناء تواردت معلومات بشأن انتهاكات داخل مراكز الاحتجاز، بضمنها انتزاع اعترافات بالقوة، وإجبار أهالي المتهمين على دفع حتى آلاف الدولارات، من طرف محققين فاسدين. والظاهر أن تناول هذه الملفات بالأساليب التقليدية لم يعد مجدياً، فاعداد ضحايا الانتهاكات في السجون تتزايد، وبضمنها المرتكب من قبل عناصر أمنية، دون وضع حد لها ولكل هذه الفوضى، في مشهد يعكس حجم الخراب في إدارة مؤسسات، يُفترض بها السهر على القانون والإصلاح، لا تكريس العنف والانفلات.

اما التذرع بعقدة الأنظمة الدكتاتورية وإرثها القمعي، فانه مرفوض بعد ٢٢ عاماً على سقوط الحكم الصدامي، ورغم أن المنتفضين والفاستدين كَبَفُوا تلك الأساليب القمعية وطورها بما يخدم مصالحهم، ويغذي جيوبهم من المال العام على حساب القانون والعدالة.

وهذا كله يجري بينما قضية المهندس المغدور بشير ما زالت حاضرة، وتبقى شاهداً صارخاً على ما آلت إليه منظومة العدالة في البلاد.

انتهاكات وصلح عشائري .. خلف القضبان!

تناقلت مواقع التواصل فيديوات توثق شجارات واعتداءات داخل السجون، ثم ظهر فيديو آخر يوثق ما يبدو انه صلح على الطريقة العشائرية داخل السجن نفسه! فيما قالت وزارة العدل ان الفيديوات تعود الى اشهر سابقة.

راصد الطريق

3 أخبار وتقارير

مدن تحتج

على الإهمال الخدمي

وتأخير صرف الرواتب

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزمرة

منع التظاهرات قبيل القمة العربية يثير انتقادات واسعة

بغداد - طريق الشعب

لاقى قرار وزارة الداخلية القاضي بمنع تنظيم أي تظاهرة في البلاد، اعتباراً من اليوم الأحد ١١ أيار وحتى ٢٠ من الشهر نفسه، ردود فعل رافضة وواسعة من سياسيين وناشطين ومواطنين، اعتبروه انتهاكاً صارخاً للدستور وحرية التعبير.

ويأتي القرار بالتزامن مع الاستعدادات الجارية لانعقاد القمة العربية في العاصمة بغداد، المقررة في ١٧ من الشهر الحالي، وسط إجراءات أمنية مشددة وتحضيرات خدمية مكثفة.

وقالت الوزارة في بيان إن "منذ اللحظة الأولى لإعلان موعد انعقاد القمة العربية في بغداد، شرعت القوات الأمنية العراقية بخطواتها لتأمين هذا الحدث المهم"، مشيرة إلى أن "الاستعدادات بلغت ذروتها، وسُخرت جميع الإمكانيات لاستقبال ضيوف العراق".

وأكد البيان أن "وزارة الداخلية تشدد على عدم تنظيم أي تظاهرة مهما كانت الأسباب، خدمية أو غيرها، ولن تُمنح أي رخصة للتظاهر"، مشدداً على أن "أي محاولة ستكون مخالفة للقانون، وقد صدرت تعليمات بإلقاء القبض على كل من يحاول التظاهر خلال هذه الفترة". وأضافت الداخلية أن "القوات الأمنية ستتخذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق أي متظاهر يسعى لإشغالها عن واجباتها المكلفة بها خلال هذه المرحلة".

وأثار البيان موجة من الاستهجان والاستنكار، إذ اعتبره مراقبون استمراراً لنهج السلطات في تكميم الأفواه، وقمع الحريات العامة، لاسيما في ظل تزايد الأزمات الخدمية والمعيشية التي تدفع المواطنين للتعبير عن مطالبهم.

مختصون: الأغلبية الصامتة هي مفتاح التغيير

مع اقتراب نهاية الدورة التشريعية الخامسة البرلمان ينهي أعماله بفشل ذريع

الإحباط ويكرّس الانقسام بين المواطن والدولة".

واتم حديثه بالقول: "ما نعيشه اليوم هو نتاج غياب التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وغياب الفصل الحقيقي بين القوى الحاكمة والمعارضة. البرلمان تحول إلى واجهة حزبية، وليس مؤسسة دستورية تمثل الشعب بكافة مكوناته وطوائفه ولا تعبر عنه".

موت سريري للبرلمان

من جانبه، قال النائب محمد الشمري إن "رئيس البرلمان قد أدخل المجلس في حالة موت سريري"، محذراً من أن "بقاء العديد من القوانين المهمة والمعلقة دون إقرار رغم قصر عمر الدورة النيابية الحالية يمثل تقصيراً غير مقبول بحق الشعب العراقي".

وكان النائب أمير المعموري، قد أكد أن مجلس النواب العراقي يعاني من تعطل تشريعي ورقابي واسع، مشيراً إلى وجود أكثر من ١٣٠ مشروع قانون لا تزال مركونة في أدرج المجلس دون حسم، بينما يتعذر تمرير ٤٠ منها رغم جاهزيتها التامة، بسبب عدم انعقاد الجلسات بشكل منتظم.

وقال المعموري، إن "البرلمان لم يتمكن خلال الأشهر الماضية من عقد حتى ٨ جلسات شهرياً، وهو مؤشر على حجم التعطيل التشريعي"، مضيفاً أن "بعض النواب لا نكاد نعرفهم لغيابهم المستمر وإجازاتهم المتكررة، وعدم مشاركتهم بأي نشاط برلماني يذكر، سواء على مستوى التشريع أو الرقابة".

وأوضح أن "مجلس النواب لم يُنجز سوى استجوابين خلال هذه الدورة، في حين بقيت ٧ استجوابات معلقة، فيما توجد أخرى قيد الإعداد"، مبيناً أن "البرلمان استضاف ٧ وزراء وإضافة إلى رئيس مجلس الوزراء، وكانت هذه الاستضافات بغرض الاستيضاح حول ملفات وقضايا محددة".

واتهم المعموري بعض القوى السياسية بـ"التعطيل المتعمد ملف استجواب المسؤولين المحسوبين عليها من وزراء وغيرهم"، مشدداً على أن "ما يتقاضاه النواب المتغيبون من رواتب ومخصصات هو حرام شرعاً، ويهمل خيانة لليمين الدستوري".

واختتم المعموري تصريحه بالإشارة إلى أن مجلس النواب أنهى فعلياً أعماله في هذه الدورة التشريعية بشكل ميكرو، دون أن يحقق الحد الأدنى من التزاماته التشريعية والرقابية.

أداء هزيل وهيمنة حزبية من جهته، وصف الناشط السياسي زين العابدين البصري الدورة الحالية لمجلس النواب بأنها إحدى أسوأ الدورات في تاريخ العملية السياسية العراقية، مشيراً إلى غياب الدور الحقيقي للسلطة التشريعية في التشريع والرقابة، مقابل حضور طاع لممارسات زبائنية وانحياز فاضح للولاءات الحزبية على حساب المصلحة العامة.

وفي حديث مع "طريق الشعب" قال "اننا شهدنا في هذه الدورة البرلمانية أداء لا يرتقي لطموحات الشارع العراقي، حيث غُيبت العديد من القوانين المهمة، فيما طُرحت قوانين أخرى بشكل مرتجل، مثل العفو العام غير المدروس، وقانون الأحوال الشخصية الذي ينطوي على انتهاكات واضحة لحقوق الإنسان".

وأشار إلى أن كثيراً من النواب "مارسوا أدواراً تنفيذية تجاوزت صلاحياتهم، عبر تقديم خدمات مناطقية مثل تبليط الشوارع، أو نصب محولات كهربائية، أو التوسط في التعيينات، وهو ما أدى إلى تحويل مكاتب النواب إلى أدوات لشراء الولاء الانتخابي، لا لممارسة العمل النيابي الرقابي والتشريعي كما ينبغي".

وتابع البصري، "شهدنا غيابات متكررة عن الجلسات، وانعدام الشعور بالمسؤولية، وكأن بعض النواب جاؤوا فقط لتقاضي الرواتب والمخصصات، دون أي التزام فعلي بمهامهم. وهم في الغالب ملتزمون بقرارات كتلهم السياسية، لا بمطالب ناخبينهم".

ولفت إلى أن الحكومة كانت مرتاحة لهذه البنية البرلمانية، لأن القوى المهيمنة في البرلمان هي نفسها التي تدير السلطة التنفيذية، في ازدواج واضح بين الحكم والمعارضة.

وأضاف: "لم نشهد معارضة حقيقية داخل البرلمان، ولا رقابة فعالة، ولا حتى تشريعات نوعية تضمن كرامة المواطن وحقوقه الأساسية. كل ما رأيناه هو استنساخ لمنطق المحاصصة والطموحات الفئوية".

وأشار إلى أن بعض النواب المستقلين والمعارضين حاولوا تقديم مواقف ناقدة، سواء عبر المؤتمرات أو تصريحات فردية، لكن أصواتهم بقيت ضعيفة أمام هيمنة الكتل الكبرى.

وقال: "هذا الواقع النيابي الهزيل لا يمكن أن يحقق الاستقرار السياسي أو يلبي مطالب الناس، بل يعمق



صعيد التشريع فحسب، بل أخفقت أيضاً في أداء دورها الرقابي. وأضاف "لم نسمع يوماً أن البرلمان استجوب وزيراً أو رئيس هيئة أو محافظاً أو وكيلاً لوزارة. الفساد بلغ عنان السماء، والرقابة غائبة تماماً. كل ما رأيناه هو زيادة رواتب النواب بنسبة ٣٠٪، دون الرجوع إلى الجهات المالية المختصة، وهو أمر مخالف من الأساس".

ووصف عبد اللطيف غياب الموازنة حتى الآن بأنه "أحد أبرز تجليات فشل الأداء البرلماني"، مشيراً إلى أن "الواجب كان يقتضي من مجلس النواب الضغط على رئيس الوزراء لتقديم الموازنة، لا التراخي في أداء هذه المهمة الأساسية". وانتقد أيضاً تعطل عمل اللجان النيابية، قائلاً إنها "ابتعدت عن مهامها الأساسية، وفشلت في تقديم أي جهد ملموس يعكس طبيعة دورها التشريعي والرقابي".

واختتم عبد اللطيف تصريحه بالقول انه "منذ أول دورة برلمانية عام ٢٠٠٦ حتى اليوم، لم نر تراجعاً مماثلاً. لدينا ٢٠١٨ قانون، ولدنيا النظام الداخلي، ١٣ لسنة الضوابط موجودة، لكن لا أحد يلتزم بها. الخلل واضح في أداء رئاسة المجلس، بدءاً من الرئيس مروراً بالنائين الأول والثاني، فالجميع يتحمل مسؤولية تردّي الأداء التشريعي والرقابي".

إشراك الأغلبية الصامتة والمقاطعة، التي قال إنها تشكل ما يقرب من ٨٠ في المائة من الناخبين، فمشاركة هذه الكتلة الكبيرة من المواطنين قد تفرز قوى سياسية جديدة تخلق توازناً داخل البرلمان، وتنفرض على الأغلبية تحسين أدائها أو تعريضها أمام الرأي العام، ما يعيد للسلطة التشريعية هيبتها ودورها الحقيقي".

الدورة الأسوأ

من جهته، أكد القاضي المتقاعد وعضو مجلس النواب السابق، وائل عبد اللطيف، أن الدورة البرلمانية الحالية تُعد من أسوأ الدورات في تاريخ مجلس النواب العراقي، مشيراً إلى غياب الانضباط وتحول عدد من النواب إلى "معقبين" ينتقلون بين الوزارات، بدل الانكباب على مهامهم التشريعية والرقابية.

وقال في حديثه لـ"طريق الشعب"، انه منذ تأسيس مجلس الحكم، مروراً بالجمعية الوطنية، وصولاً إلى البرلمان بدوراته المتعاقبة "لم نشهد تراجعاً في الأداء كما هو الحال في الدورة الخامسة الحالية، حيث أصبح من المعتاد عدم اكتمال النصاب، ما يؤدي إلى تعطيل انعقاد الجلسات، إلى جانب تمرير القوانين بأسلوب 'السلة الواحدة' وغيرها من الممارسات المفروضة". وأشار إلى أن هذه الدورة لم تفشل على

حالة استرخاء سياسي خطرة انعكست على الأداء الضعيف لأعضاء البرلمان في مواجهة تحديات داخلية وإقليمية متسارعة".

وانتقد منذر شلل الوظائف الثلاث الأساسية لمجلس النواب: التشريع، الرقابة، والموازنة. وقال ان "عدد القوانين التي سُرعت فعلياً لا يُقارن بحجم المشاريع التي كان يجب إنجازها، سواء تلك المقدمة من الحكومة أو مقترحات النواب أنفسهم، منها قانون المحكمة الاتحادية، قانون النفط والغاز، وغيرها من القوانين الجوهرية التي بقيت طي الإهمال".

وحول الجانب الرقابي، لفت إلى أن المجلس لم يُفَعّل أدوات الاستجواب بشكل جاد، موضحاً أنه "خلال هذه الدورة، لم يُجر سوى استجواب واحد، انتهى باستقالة المستجوب دون تصويت، وكان الاستجواب ذا طابع سياسي أكثر من كونه رقابياً".

وفي ما يخص الموازنة، وصف ما حصل بـ"التحايل التشريعي"، قائلاً: "بتنكر المجلس حيلة قانونية بالاستناد إلى قانون الإدارة المالية لتمير موازنة ثلاثية، ما أتاح له التهرب من مناقشتها سنوياً، دون أن يطالب الحكومة بتقديم الحسابات الختامية، رغم أنها من صلب واجباته الرقابية".

وختم منذر تصريحه بدعوة إلى "إعادة إنتاج المشهد السياسي عبر

بغداد - محمد التميمي

أنهى مجلس النواب فصله التشريعي الأول من سنته الرابعة والأخيرة، في أجواء إحباط وخيبة أمل شعبية واسعة، وأداء يُعدّ الأضعف في تاريخ التجربة البرلمانية بعد ٢٠٠٣.

دورة نيابية امتدت لسنوات أربع، ولم تتم سوى مزيد من الانسداد السياسي والتراجع المؤسسي، حيث غابت عنها التشريعات الجوهرية، وشلّت فيها أدوات الرقابة، فيما تحوّلت جلساتها إلى مناسبات متقطعة يغلب عليها التوافق المصلحي لا الدستوري.

وبينما تُطوى فصول هذه الدورة، يتفق مراقبون على أنها جسّدت أسوأ نماذج العمل النيابي، بعدما خضعت أولويات المجلس لإرادة الأحزاب المنتفذة والفاستدين، لا لمصالح الشعب والدولة. فالبرلمان الذي يُفترض أن يكون سلطة رقابة وتشريع، تحوّل في نظر كثيرين إلى أداة روضتها السلطة التنفيذية، ومظلة لتقاسم النفوذ والامتيازات.

ابن الخلل؟

في هذا الشأن، يرى الأكاديمي والقانوني وائل منذر أن الأزمة النيابية في مجلس النواب العراقي لا تنحصر في ضعف الأداء فحسب، بل تعود إلى خلل عميق في آلية تشكيله وبنية الأحزاب السياسية المهيمنة داخله، ما جعله مؤسسة فاقدة للفاعلية ومنفصلة عن متطلبات اللحظة السياسية والتشريعية في البلاد.

واوضح في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "أحد أبرز أسباب هذا التزدي يتمثل في نظام الدوائر المتوسطة الذي أفرز نواباً يشعرون بأنهم غير ملزمين بالانصياع لقرارات كتلهم أو أحزابهم، ما عمّق حالة التشتت داخل المجلس"، مضيفاً أن "الأحزاب السياسية نفسها لا تؤمن بالديمقراطية الداخلية، وقراراتها تُفرض من القمة دون أي تداول أو مشاور مع قواعدها، ما أدى إلى تهميل واسع داخل الكتل البرلمانية".

وأشّر في سياق حديثه غياب المعارضة النيابية الفاعلة، قائلاً إن "الكتلة الأكبر أصبحت مطلقة اليد في إنتاج القوانين وفرض إرادتها، ما أفرغ البرلمان من مضمونه كسلطة تشريعية ورقابية متعددة الأصوات".

ويعتقد منذر، ان هذا الغياب "خلق

من بعقوبة إلى البصرة والسليمانية

مدن تحتج على الإهمال الخدمي وتأخير صرف الرواتب



بعقوبة

بغداد. طريق الشعب

تشهد مدن عراقية عدة تصاعداً في وتيرة الاحتجاجات الشعبية، وسط تفاقم الأزمات الخدمية والمعيشية، واستمرار تجاهل الحكومي لمطالب المواطنين، في مشهد يعكس عمق الغضب الشعبي من الأداء الحكومي وتراكم الإهمال عبر سنوات طويلة.

20 عامًا من الإهمال للكاطون

في حي الكاطون، غربي بعقوبة، تظاهر العشرات من السكان، عصر الجمعة، احتجاجاً على تدهور الواقع الخدمي، واصفين أوضاع منطقتهم بـ"الكارثية والمستمرة منذ أكثر من عقدين"، بسبب تأخر إنجاز مشروع مجاري بعقوبة المركزي، والذي تسبب في تعطيل مشاريع البنية التحتية والخدمات الأساسية.

ووَجَّه المحتجون انتقادات لاذعة إلى الجهات الحكومية والنواب المحليين، متسائلين عن دورهم بعد انتهاء الانتخابات؟

واكدوا أن الكاطون، الذي يضم أكثر من ٢٠٠ ألف ناخب، لا يزال يقتصر إلى أبسط مقومات الحياة.

المتظاهر محمد الدليمي قال إن "أحياء

غرب بعقوبة مظلومة منذ أكثر من ٢٠ عامًا، وجميع المشاريع الخدمية الأخرى متوقفة بسبب تلكؤ مشروع المجاري"، مشيراً إلى أن "المسؤولين لا يزورون مناطقنا إلا خلال موسم الانتخابات، رغم أهميتها الانتخابية".

فيما أكد المواطن عبدالله المعموري أن "المنطقة منكوبة ومهمشة خديماً منذ سنوات، وتُستغل سياسيًا فقط لكسب الأصوات"، موضحاً أن "السكان يعيشون واقعاً يشبه مناطق الحرب، وسط شوارع مكسرة، ونفايات، وحشرات، وغياب الماء، وانعدام منظومة الصرف الصحي".

وطالب المحتجون بتدخل حكومي عاجل لحسم ملف مشروع المجاري، وإنهاء ما وصفوه بـ"الانتظار القاتل"، الذي حال دون أي تطور عمراني أو خدمي منذ عقود.

قلعة القصاب تعاني العطش

في سياق متصل، شهدت قرية قلعة القصاب، التابعة لمحافظة ديالى، احتجاجاً لسكانها الذين اغلقوا طريق ناحية السلام – بعقوبة لدقائق، مطالبين بتنفيذ مشروع مياه عاجل في ظل معاناة القرية من الجفاف والعطش.

وقال شهود عيان، إن "العشرات من

المواطنين عبّروا عن استيائهم من تجاهل الجهات المعنية لمطالبهم المتكررة بشأن أزمة المياه"، لافتين إلى أن القرية تعاني من شح شديد في المياه منذ فترة طويلة، دون أي استجابة رسمية.

وطالب المحتجون الحكومة المحلية بالتدخل الفوري لإطلاق مشروع مياه يضمن الحد الأدنى من احتياجاتهم اليومية، محذرين من تصعيد احتجاجاتهم في حال استمرار الإهمال.

أبو الخصب تنتفض ضد ملوحة المياه

أما في قضاء أبو الخصب جنوبي محافظة البصرة، فُطّمت وقفة احتجاجية حاشدة، شارك فيها العشرات من الأهالي، تنديداً بتدري الخدمات واستمرار أزمة ملوحة وتلوث مياه الشرب، وسط تجاهل حكومي ووعد لم تُنفذ منذ سنوات.

ورفع المحتجون لافتات تطالب الحكومتين المركزية والمحلية بالتدخل العاجل لمعالجة أزمة المياه، داعين رجال الدين وكلاء المرجعية الدينية إلى الضغط على المسؤولين للاستجابة لمطالبهم.

وقال منظم التظاهرة، ماجد العراقي، إن "سوء الخدمات وارتفاع ملوحة المياه هما السبب الرئيس لخروجنا"، متسائلاً عن

"دور وجهاء وشيوخ القضاء الذين يغيبون عن دعم الأهالي في تحركهم السلمي".

بدوره، قال عبد الرحمن العبودي، أحد وجهاء العشائر، إن "المواطنين لا يطلبون سوى حقوقهم الطبيعية، ولا يمتلكون ماءً صالحاً للشرب رغم مرور شط العرب بين منازلهم"، مطالباً المرجعية الدينية بالوقوف إلى جانب الأهالي.

أما المواطن أحمد علي ناصر، فعَبّر عن استيائه بالقول: "مطالبنا بسيطة... نريد ماءً صالحاً وخدمات تليق بنا، لكن الحكومة تحاربنا حين نحتج".

يُذكر أن قضاء أبو الخصب يُعد من أكثر المناطق تضرراً من أزمة ملوحة المياه وتدهور البنى التحتية، على الرغم من قربه الجغرافي من شط العرب، وهو ما يزيد من حدة الغضب الشعبي في ظل غياب الحلول الحكومية الجذرية.

اضراب جديد في السليمانية

وفي خطوة احتجاجية جديدة، قاطع عدد كبير من موظفي مديرية ماء السليمانية الدوام الرسمي، مطالبين بصرف مستحقاتهم المالية المتأخرة عن شهر نيسان الماضي.

وقال أحد الموظفين المشاركين في الاحتجاج، إن "المقاطعة واسعة وتشمل أغلب

موظفي المديرية، احتجاجاً على تأخر صرف الرواتب"، مشيراً إلى أن "العودة إلى العمل مرهونة بصرف مستحقاتهم المالية".

وبيّن أن الموظفين المرتبطين بالمشاريع الخدمية استثنوا أنفسهم من المقاطعة نظراً لحساسية أعمالهم، بينما امتنعت الغالبية عن الحضور.

وتشهد محافظة السليمانية احتجاجات متكررة من موظفين في دوائر مختلفة، وسط مطالبات دائمة بتحسين أوضاعهم المعيشية وضمان انتظام صرف الرواتب دون تأخير.

احتجاجات متعددة ومطالب واحدة

تجسد هذه التحركات الشعبية، من بعقوبة إلى البصرة، مروراً بديالى والسليمانية، حالة الإحباط الجماهيري من التردّي المستمر في الخدمات الأساسية، وغياب الخطط الحكومية الفاعلة، واستمرار الأزمات المعيشية التي تُثقل كاهل المواطنين.

ويجمع المحتجون، على اختلاف مواقعهم، على مطلب واحد: إنقاذ مناطقهم من الإهمال المزمن، واستعادة حقهم في العيش الكريم، في ظل دولة ترعى حقوقهم، لا تزيد من معاناتهم.

الاعتماد على عائدات النفط

وأكد الكاتب على أنّ العراق، الذي ينتج حوالي أربعة ملايين برميل يوميًا، يعتمد اعتماداً كبيراً على مبيعات النفط الخام في توفير ما يقرب من ٩٠ في المائة من دخله القومي، مشيراً إلى أنّ زيادة الإنفاق وغياب زيادات كبيرة في الإيرادات جراء تقلب أسعار النفط، أدى عجز مالي كبير في البلاد على مدى السنوات الماضية، وهو ما كشفه مستشار رئيس الحكومة حين أعلن بأن موازنة ٢٠٢٥ تتضمن عجزاً متوقعاً يبلغ حوالي ٦٤ تريليون دينار عراقي (٤٩ مليار دولار)، وأنّ العجز الفعلي قد يتسع في حال بقيت أسعار النفط دون ٧٠ دولارًا، مع اعتماد إنفاق يصل إلى حوالي ٢٠٠ تريليون دينار عراقي (١٥٣ مليار دولار)، أي ما يعادل موازنة ٢٠٢٤.

هذا وتجدر الإشارة إلى أنّ الحكومة قد وضعت أول موازنة لثلاث سنوات تغطي الفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٥، بناءً على متوسط سعر نفط يبلغ ٧٠ دولاراً للبرميل الواحد، وصادرات نفط خام تبلغ ٣,٤ مليون برميل يوميًا، لكنها تكتأت في إرسال جداول العام الجاري حتى الآن لمناقشتها وإقرارها في البرلمان رغم مطالبات كثيرة لها صدرت من هذا الأخير.

عين على الأحداث

بابل.. ما تستاهل!

أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بأن ٣٤ في المائة من سكان محافظة بابل يعيشون تحت مستوى الفقر ويعانون من صعوبات كبيرة في تأمين أساسيات الحياة، مما يضع بابل في المرتبة الثانية على مستوى البلاد بعد محافظة المنثنى. وإذ يكشف هذا الإعلان عن فشل الخطط الحكومية المتعددة في معالجة أزمة الفقر في البلاد، رغم تكرار المزاعم والوعود، فإنه يعيد التأكيد على أنّ التغيير الشامل الذي يبذل طابع الاقتصاد من ريعي أحادي الجانب إلى انتاجي غني بفرص العمل، ويقضي على الفساد، هو الطريق الوحيد لإنقاذ البلاد من الكوارث التي تعيشها في ظل منظومة المحاصصة.

فصل من الخدمة

أعلن مجلس النواب عن إنهاء الفصل التشريعي الأول بعد عقده ١٠ جلسات من أصل ٣٢ جلسة، وذلك بسبب تغيبب النواب وبالتالي عدم اكتمال النصاب، تاركاً جملة من الملفات المهمة كالموازنة مؤجلة حتى الخريف. هذا وفي الوقت الذي لم يسجل فيه للمجلس أي دور رقابي واقتصر دوره التشريعي على قراءة عشرة قوانين وإقرار ستة فقط، اتهم نوابٌ عدداً من القوى السياسية بتعطيل دور البرلمان وجلساته خدمة لأغراضها الحزبية، في مخالفة صريحة لقوانين البلاد التي تشترط محاسبة الموظف على سوء خدمته وتهربه من أداء مهامه وخاصة التغيب عن العمل بلا مبرر مشروع.

دفاعاً عن الديمقراطية

أقرّت إحدى النائبات بوجود استغلال واضح من قبل بعض الأحزاب ومرشحيها لأموال الدولة والموارد والخدمات العامة بهدف الدعاية الانتخابية وكسب أصوات الناخبين، حيث حصل بعض المرشحين على مولدات كهرباء من مؤسسات الدولة وقاموا بنصبها في أحياء معينة، وأشرف آخرون على تبليط شوارع تنفيذها البلديات. وفيما وصفت النائب ذلك بالخداع الانتخابي، فال مسؤول الحريص هو من يوفر الخدمات بشكل متواصل وليس قبيل الانتخابات فقط، مع تأكيد الناس على أنّ استغلال المال العام والخدمات الحكومية في الدعاية الانتخابية هو أحد أبرز مظاهر الفساد، ودا تأثير سلبي على مصداقية الانتخابات، داعين إلى المشاركة فيها وحجب الأصوات عن هؤلاء المزيفين.

خوفنا من حزمكم

بدأ القضاء التحقيق في شبهات فساد شابت ملف إرسال المساعدات الإنسانية للأشقاء في لبنان بعد العدوان الصهيوني الغاشم عليهم، والتي تضمنت واردات استقطاع ١ في المائة من الرواتب والتبرعات النقدية والعينية التي جُمعت من الناس. هذا وفيما أكد فيه عدد من النواب على أنّ مجلسهم سيخضع موقفاً شديداً وحازماً تجاه سرقة مساعدات المحتاجين في لبنان وغزة، يؤكد الإتهام، إذا ما بُنيت، المستوى الوضع الذي وصله الفاسدون في العراق، جراء التهاون في مكافحتهم وما تخلقه آليات العمل في منظومة المحاصصة، من ملاذات آمنة لهم، ناهيك عن الحماية والحصانة التي يغمرها بهم متنفذون كبار في بلانا الجريئة.

السكوت من ذهب

كشف رئيس مجلس النواب عن تكتمه على ملف فساد خطير بحجة الخشية من إنهيار النظام السياسي الحالي. ويأتي هذا التصريح استكمالاً لباراز التصريحات الغريبة التي يطلقها "أولو الأمر" قبيل الانتخابات، فيما إعتبره نواب ومراقبون استخفافاً بهيبة الدولة وقوانينها، التي تلزم المواطنين بإبلاغ النائب العام عما يمس أمن البلاد والمال العام والمخالفات القانونية. هذا وتجدر الإشارة إلى أنّ فشل مجلس النواب في إنجاز مهامه التشريعية والنيابية وشبهات الفساد التي تحوم حول العديد من أعضائه وتعطل جلساته، أفقدته ثقة حتى خمس الناخبين الذين ساهموا في انتخابه، فيما وصفه الخبراء بأسوأ دورة تشريعية منذ ٢٠٠٣.

بين الحاجة والضغط.. العراق يتمسك بالغاز الإيراني

طلب عراقي بتمديد الاستثناء وواشنطن أمام خيارين

بغداد – طريق الشعب

في خضم تصاعد التوتر الأمريكي - الإيراني، يجد العراق نفسه عالقاً بين حاجته الملحة لتأمين الطاقة واستمرار الضغط الأمريكي لمنع التعامل مع طهران. ومع اقتراب أشهر الصيف التي تشهد ذروة الاستهلاك الكهربائي، تسعى الحكومة التي تعهدت بتحقيق اكتفاء ذاتي في استثمار الغاز، للتحرّك من أجل الحصول على استثناء جديد يسمح لها باستيراد الغاز الإيراني، وسط خيارات محدودة وتحديات متراكمة في قطاع الطاقة.

بغداد قدمت طلباً جديداً للاستثناء وكشف وكيل وزارة الخارجية لشؤون التخطيط الاستراتيجي، هشام العلوي، أن العراق قدّم طلباً رسمياً للولايات المتحدة لتمديد استثناء استيراد الغاز الإيراني لمدة ستة أشهر إضافية. وقال إن الحكومة العراقية تدرك صعوبة الموافقة على هذا الطلب، خاصة مع رغبة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في تشديد الضغط على إيران، إلا أن الجانب الأمريكي بدأ فعلياً بدراسة الطلب بجدية.

وقال العلوي في تصريح صحفي، إن "الطلب العراقي استند إلى حاجة البلاد الملحة لاستمرار تشغيل محطاتها الغازية خلال فصل الصيف، خاصة مع قرب موعد الانتخابات، فضلاً عن عدم توفر بدائل حقيقية في الوقت الراهن، سواء من خلال تطوير الغاز لمصاحب أو تعزيز الإستيراد من دول الجوار كتركيا والدول العربية". وأضاف، أن القرار الأمريكي في مثل هذه القضايا يُخَذ على مستويات عليا، وليس فقط في وزارة الخزانة، ومن المتوقع ان يُستجاب بسهولة لهذا الطلب، مرجحاً أن تستثمر الإدارة الأمريكية الطلب كورقة



بصوبة إيجاد بدائل واقعية وسريعة لتلبية احتياجاته من الغاز". وبين الخبير في مجال الطاقة، أن "الاعتماد على الغاز المستورد ليس عيباً أو استثناءً، فهناك دول نفطية كالكويت والبحرين والإمارات وعُمان، وحتى إيران والسعودية، تعتمد بدرجة ما على الغاز المستورد"، لكنه شدد في الوقت نفسه على "ضرورة تطوير البنى التحتية لقطاع الغاز في العراق لضمان الاستقلالية على المدى البعيد". وأشار إلى أن "إيران تصدر الغاز إلى أكثر من ست دول، من بينها تركيا والعراق، بمعدل يقارب ١٠ مليارات متر مكعب سنوياً، ولدى بعض تلك الدول، مثل تركيا وأرمينيا وأذربيجان، عقود طويلة الأجل مع إيران،

حملة ضغط منسقة تمارسها الإدارة الأمريكية على طهران، مشيراً إلى أن العراق لا يملك حالياً سوى خيارين لمواصلة تلبية احتياجاته من الغاز حتى نهاية العام. وأوضح في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "الخيار الأول يتمثل بالاستيراد المباشر من إيران، على أن تُحوّل مستحقات الغاز إلى ديون مؤجلة، أما الخيار الثاني فهو استيراد الغاز من تركمانستان مقابل ما يقارب مليار دولار كل ثلاثة أشهر، على أن يُنقل عبر الأراضي الإيرانية ويُسلّم للعراق من منفذين حدوديين في دياي والبصرة". وأشار عبدالله إلى أن "الموقف الأمريكي قد يتغير تبعاً لتطور المفاوضات مع إيران، ومدى قدرة العراق على إقناع واشنطن

تفاوضية مع بغداد في حال رغبت في الموافقة. وكانت الادارة الأمريكية قد جددت، في نيسان الماضي، موقفها الرافض لاستمرار تعامل العراق مع إيران في مجال استيراد الغاز، وذلك خلال لقاء وزير الخارجية فؤاد حسين بنائب وزير الخزانة الأمريكي مايكل فولكندر في واشنطن، حيث ناقشا ملف الطاقة العراقي وسعي بغداد لتحقيق الاستقلال في هذا المجال.

الخياران الوحيدان

من جانبه، أكد الخبير في مجال الطاقة دريد عبد الله أن الضغوط الأمريكية على العراق لوقف استيراد الغاز من إيران، تأتي في سياق

ما يرجح استمرار الصادرات الإيرانية رغم الضغوط السياسية". واردف بالقول إن "أساس المشكلة يكمن في الصراع الأمريكي-الإيراني"، لافتاً إلى أن قرارات الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب غير متوقعة. ولكنه رجّح أن "تسمح الإدارة الأمريكية بتمديد الاستثناء العراقي خلال الأسبوع الجاري، خاصة وأن تدفقات الغاز والكهرباء الإيرانية لم تتوقف حتى الآن. وفي حال أصرت واشنطن على موقفها، فقد يتجه العراق إلى تفعيل عقود طويلة الأمد مع الجانب التركياني كخيار بديل".

الغاز الإيراني.. ورقة ضغط استراتيجية

وقال الخبير النفطي بلال الخليفة إن استثناء العراق من العقوبات الأمريكية المتعلقة باستيراد الطاقة من إيران ليس أمراً جديداً، إذ حصلت بغداد في السنوات السابقة على استثناءات مؤقتة، غالباً لا تتجاوز ثلاثة أشهر وتُمدد، في ظل حاجة البلاد الماسة للكهرباء، واعتمادها على الغاز الإيراني لتشغيل محطاتها. وأوضح في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "سياسة الولايات المتحدة، في عهد الرئيس الحالي دونالد ترامب، شهدت تحولاً كبيراً، حيث تم التركيز على الأبعاد الاقتصادية للمواجهة العالمية، خصوصاً مع صعود الصين". وأضاف، أن "ترامب ينظر إلى الصين باعتبارها التهديد الأول لأمريكا، وسعى لتقليص نفوذها عبر تحجيم حلفائها مثل روسيا وإيران وكسب علاقة صداقة مع هذه الاطراف لضعاف جبهة الصين"، مشيراً إلى أن "هذا التوجه انعكس في سياسة - العقوبات القصوى- ضد طهران". وأشار إلى أن العراق، "بحكم موقعه

الأثرية لا الأحزمة الخضراء تطوّق المدن

توقع عواصف ترابية أسبوعية حتى نهاية الصيف!



وذلك لطبيعة هذه المناطق التي تتصف بكونها صحراوية أو شبه صحراوية، إلى جانب مناخها المتطرف من حيث كمية الأمطار". وأوضح عطية لـ "طريق الشعب"، أن هناك علاقة عكسية بين كمية الأمطار خلال موسم الشتاء وشدة العواصف الترابية في موسم الربيع وما بعده، فكلما كانت الأمطار وفيرة، ساهم ذلك في ترطيب التربة وتقليل فرص تصاعد الغبار. أما في حال كانت الأمطار شحيحة، كما حدث خلال الموسم الشتوي الماضي، فإن جفاف التربة، خصوصاً في المناطق الغربية يؤدي إلى تكرار هبوب العواصف الترابية التي تمتد نحو الوسط والجنوب، وقد تصل أحياناً إلى مناطق شمال البلاد". وأضاف، أن "هذه الظاهرة لا تقتصر على فصل الربيع فحسب، بل تمتد آثارها إلى فصل الصيف، الذي يتسم بهبوب رياح شمالية غربية نشطة، وهي من الخصائص المناخية المعروفة في العراق خلال هذا الفصل. وتُعزى هذه الرياح إلى تأثير المنخفضات الحرارية، خصوصاً منخفض شبه الجزيرة العربية". وبين عطية، أن "أي نشاط للرياح في مناطق جافة يؤدي تلقائياً إلى تصاعد موجات غبار متكررة، خاصة خلال ساعات الظهيرة، وتحديدأ في الفترة الممتدة من بداية حزيران وحتى نهاية تموز. وتشهد هذه الفترة تكراراً لهبوب الغبار بمعدل مرتين أسبوعياً أحياناً، قد تصل في شدتها إلى مستوى العواصف الترابية، وتخف حدتها خلال الليل مع هدوء نسبي في الرياح، ثم تعود للتجدد في اليوم التالي خلال ساعات النهار، بين الساعة العاشرة صباحاً وحتى الخامسة أو السادسة مساءً".

وتُعد هذه الدورة المناخية من المظاهر الطبيعية التي يتكرر تأثيرها سنوياً، لكنها تتفاقم عند تراجع معدلات الأمطار، وهو ما يجعل التغيّر المناخي عاملاً رئيساً في اضطراب التوازن البيئي والمناخي في العراق. وفقاً لعطية.

ويُرجع علي تفاقم الظاهرة إلى الاعتداء المستمر على الغطاء النباتي، والدمار الذي لحق بالبيئة جراء الحملات العسكرية التي جرفت الاف الدوّهات من البساتين والأراضي وتخف حدتها خلال الليل مع هدوء نسبي في الرياح، ثم تعود للتجدد في اليوم التالي خلال ساعات النهار، بين الساعة العاشرة صباحاً وحتى الخامسة أو السادسة مساءً". وتُعد هذه الدورة المناخية من المظاهر الطبيعية التي يتكرر تأثيرها سنوياً، لكنها تتفاقم عند تراجع معدلات الأمطار، وهو ما يجعل التغيّر المناخي عاملاً رئيساً في اضطراب التوازن البيئي والمناخي في العراق. وفقاً لعطية.

الأمطار والجفاف وغياب التشجير". وبين علي لـ "طريق الشعب"، أن "العواصف تتشكل من مرور الرياح في مناطق صحراوية مفتوحة، حيث لا يوجد غطاء نباتي يحول دون إثارة الغبار، ما يؤدي إلى انتقال كتل ترابية كثيفة إلى المدن والمناطق المأهولة". ويؤكد أن المختصين في البيئة يحملون الجهات الحكومية مسؤولية تزايد تأثير العواصف، ويتهمونها بـ"الإهمال والتقصّاس وعدم المبالاة"، رغم أن الظاهرة تضرب دولا أخرى في المنطقة، إلا أن العراق يبدو أكثر عرضة، بسبب ما يصفه بـ"الفشل في إدارة ملف البيئة ومواجهة التصحر".

وشدد عبد اللطيف على ضرورة معالجة هذه الأزمة بيئياً من خلال تفعيل مشاريع التشجير والحزام الأخضر، لا سيما في المحافظات الحدودية التي تعاني بشكل مباشر من آثار التصحر والعواصف.

أصبحت أكثر خطورة

ويرى الناشط البيئي كשבين علي، أن "العواصف الترابية التي تضرب العراق ليست ظاهرة جديدة، لكنها أصبحت أكثر كثافة وخطورة في السنوات الأخيرة، نتيجة التغيّرات البيئية والإهمال البشري"، مؤكداً أن "عدد العواصف سيستمر في التزايد في ظل شح

بغداد – تبارك عبد المجيد

في ظل تصاعد وتيرة العواصف الترابية التي باتت تُهدّد حياة العراقيين وصحتهم واقتصادهم، تتزايد التحذيرات من تداعيات هذه الظاهرة التي خرجت عن إطارها الموسمي، لتتحول إلى أزمة بيئية مستدامة. وبينما تشير التقديرات إلى خسائر يومية تلامس المليون دولار، تتجه أصابع الاتهام نحو السياسات الحكومية التي يُقال إنها أغفلت معالجات جذرية لأسباب التصحر وغياب الغطاء النباتي. واعتبرت وزارة البيئة، الأحزمة الخضراء إحدى الوسائل الفاعلة في الحد من آثار العواصف الترابية، فيما أشارت إلى أن مجابهة العواصف الترابية تتطلب خططاً طويلة الأمد وتنسيقاً بين الجهات المعنية، لافتة إلى أن غالبيتها تنشأ في مساحات شاسعة خارج العراق.

خسائر يومية تقدر بمليون دولار

وكشف مرصد العراق الأخضر عن خسائر يتكبدها العراق جراء العواصف الترابية. وذكر عمر عبد اللطيف، عضو المرصد، أن الخسائر اليومية للعواصف الترابية والرملية في العراق تقدر بمليون دولار، مؤكداً أن قطاع الصحة يتحمل العبء الأكبر من هذه الكلفة، بسبب ارتفاع أعداد المصابين بأمراض الجهاز التنفسي. وقال عبد اللطيف في حديث لـ "طريق الشعب"، إن "العواصف لا ترهق المستشفيات فقط، بل تدفع العديد من العائلات إلى شراء أجهزة تنفس لاستخدامها في المنزل، هرباً من التوجه إلى المراكز الصحية". وأشار إلى أن "الأضرار تمتد إلى زيادة حوادث السير نتيجة انعدام الرؤية، وتراجع الإنتاج الزراعي، فضلاً عن هدر كميات كبيرة من المياه في عمليات التنظيف، وتعطل شبكات المجاري بسبب تراكم الأوحال والنفايات".

تحذيرات من صيف قاس من جانبه، قال الخبير البيئي أحمد صالح من العراق مقبل على صيف قاسٍ وصعب من الناحيتين البيئية والمناخية، مشيراً إلى أن العواصف الغبارية لا تزال تمثل تهديداً حقيقياً ومستمرّاً يترقب تأثيره المواطنون والخبراء على حد سواء. وأوضح صالح لـ "طريق الشعب"، أن الخزين المائي الاستراتيجي للعراق قد وصل إلى أدنى مستوياته، وهو بالكاد يكفي لتغطية احتياجات الشرب، ولا يكفي إطلاقاً لتأمين المساحات الزراعية أو دعم المناطق الرطبة كالأهوار. وبين أن الحكومة العراقية اضطرت العام الماضي إلى تقليص المساحات المزروعة إلى نحو ٤٥ من المائة فقط، ورغم ذلك، فإن العجز المائي لا يزال قائماً، ما ينعكس سلباً على البيئة الزراعية ويهدد بتصحّر مساحات أوسع من الأراضي. وأضاف، أن أهوار محافظتي ميسان وذي قار وغيرها من المحافظات باتت اليوم في وضع بيئي حرج، معرضة للجفاف والانكماش، ما ينذر بكارثة بيئية في حال استمرار هذا النمط خلال الصيف القادم. وحول العواصف الغبارية، حذر صالح من احتمال تزايد العواصف المحلية نتيجة الجفاف وتدهور الغطاء النباتي، إضافة إلى العواصف القادمة من دول الجوار الإقليمي، والتي لا يمتلك العراق القدرة على التحكم بها. وبين أن ارتفاع درجات الحرارة وقلة الرطوبة النسبية وهبوب الرياح الجافة تشكل بيئة مثالية لتشكّل هذه العواصف وانتشارها بشكل متكرر. واختتم صالح بالقول إن المؤشرات المناخية تُظهر أن صيف هذا العام سيكون أكثر سخونة من المواسم السابقة، وهو ما قد يؤدي إلى مضاعفة تأثيرات العواصف الترابية، محذراً من تبعات ذلك على الصحة العامة، الزراعة، والتنوع البيئي في البلاد.

وسط إهمال حكومي ومجتمعي

أعداد المشرّدين تتزايد ولا دور لإيوائهم

متابعة – طريق الشعب

في زمن النظام الدكتاتوري المباد، وتحت ضغط الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتردية، بدأت ملامح التشرد تتضح في بعض المدن. إذ يمكن ملاحظة شخص ينام في حديقة، وآخر تحت جسر، وغيره على رصيف أو في سوق، فكان التشرد موجودا لكن على نطاق ضيق. أما بعد ٢٠٠٣، وبفعل تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية وأمنية، فقد أصبحت هذه الظاهرة مألوفة جدا، خاصة في المدن الكبرى المزدهمة بالسكان، مثل بغداد والبصرة.

وكثيراً ما يُشاهد في الشوارع مشردون يسرون بين الناس، أو يقفون عند إشارة مرور، أو يفترشون أرصفة، حيث يراهم الناس جالسين بصمت، أو نائمين على قارعة طريق، يحملون فوق أكتافهم تجارب قاسية تصعب روايتها، لكن ما لا يعرفه كثيرون أن من بين هؤلاء من كانوا ذات يوم فاعلين في المجتمع، موظفين أو معلمين أو أساتذة جامعات أو عسكريين برتب كبيرة ، أو أصحاب مهن حرة، لكنّ تقلبات الحياة، أو الحروب، أو الانهيار النفسي، كل ذلك دفع بهم إلى الشارع، لينضموا إلى صفوف المشرّدين.

وفي الوقت الذي تتسع فيه ظاهرة التشرد بشكل لافت، وتتحول الأرصفة والمساحات العامة إلى مأوى إجباري لمئات من الفقراء والمهشمين والمصابين بعاهاث نفسية، تواصل الحكومة الوقوف موقف المتفرج، دون أن تُبدي أدنى تحرك فعلي لمعالجة هذه الأزمة الإنسانية المتفاقمة. ورغم أن الدستور ينص على كفالة الدولة لحقوق المواطن الأساسية، فإن الواقع يكشف عن هشاشة المنظومة الاجتماعية وغياب خطط الإيواء والرعاية، ما يعكس فشلا ذريعا في اداء مؤسسات الدولة المعنية، وتحديدًا في ما يتعلق بواجباتها تجاه الفئات الأكثر هشاشة في المجتمع. وتعترف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتفاقم ظاهرة المشردين في بغداد والمحافظات. وبحسبها فإن عدد المشردين الذين تم رصدتهم في البلاد العام الماضي، بلغ ١٣ ألف حالة.

بين الفساد والإهمال والفقير والمخدرات
يعزو مراقبون للشأن العراقي، تزايد

على الرصيف، وهو يقاتل على مساعدات بسيطة يقدمها له بعض أصحاب المحال، لكنه لا يطلب شيئاً، ينتقل من مكان إلى آخر فحسب، كمن يبحث عن شيء غائب".

لا برامج حكومية لمعالجة الظاهرة

لم تقدم أي من الحكومات المتعاقبة برامج لمعالجة ظاهرة التشرد، وسط مطالبات من ناشطين بتوفير دور لإيواء هؤلاء الأشخاص، خاصة الفتيات والنساء منهم. فيما يُحذر الكثيرون من استغلال المشرّدين من قبل عصابات التسوّل والاتجار بالبشر.

من منطقة الباب المعظم، يقول علي خليل، وهو سائق سيارة أجرة، إنه يشاهد يومياً العديد من المشرّدين عند الإشارات أو على الأرصفة، مؤكداً في حديث صحفي أن أحد هؤلاء ساعده في تصليح سيارته عندما تعطلت، دون أن يطلب منه ذلك! ويحاول البعض، عبر مبادرات فردية، مدّ يد العون للمشرّدين. إذ يشارك الطالب الجامعي يوسف هاشم، متطوعاً في مبادرات خيرية متنوعة، من بينها توزيع الأطعمة على المشرّدين. ويقول: "لا نكتفي بتوزيع الطعام عليهم، بل نتحاور معهم، ونستمع إلى قصصهم. الكثيرون منهم



كانوا موظفين، أو لديهم عمل ومكانة في المجتمع، لكن الحياة دفعتهم إلى الشارع بعد صدمات نفسية أو مشكلات تعرضوا لها".

قصص مؤلمة

في شارع السعدون وسط بغداد، يجلس سامي جاسم (٤٣ سنة) إلى جانب صندوق كرتوني يحوي خبزاً بإسأ وزجاجة ماء. يتحدث على نحو طبيعي حين سؤاله عن حاله، لكنه يصمت لفترة قبل أن يواصل التعبير عما يريد قوله. ويوضح أنه كان عاملاً ماهراً في نجارة البناء قبل أن يتعرض لحادث عمل أدى إلى كسر ساقيه. ويضيف في حديث صحفي قوله: "لم ألتق أي تعويض، وصاحب المشروع اخفى. فوجدت نفسي فجأة بلا مأوى، وأصبحت أنام في الشارع، في الشتاء البارد، وفي الصيف الحارق. أفرح حين يترك لي أحدهم كبس خبز أو بطانية".

وتعد مرائب السيارات والحداائق العامة والمباني المهجورة، من أهم الأماكن التي يلجأ إليها المشرّدون للنوم. وتعتبر مناطق الباب الشرقي والباب المعظم والفضل وشارع السعدون والكفاح وأبو نؤاس وبغداد الجديدة والنهضة والعلوي، أبرز مقصد للمشردين. ففيها جسور وأنفاق ومحلات وأزقة وساحات عامة تحتوي

حقوق الإنسان في البصرة:

التعليم الحكومي يشهد تدهوراً خطيراً

متابعة – طريق الشعب

حذّر مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة من "تدهور خطير" يشهده القطاع التربوي في المحافظة، مؤكداً أن "هذا التراجع يشكل تهديداً حقيقياً لمستقبل آلاف الطلبة، خصوصاً من غير القادرين على التوجه نحو التعليم الأهلي".

وقال مدير المكتب مهدي التميمي في حديث صحفي أن "المفوضية، ووفق تكليفها القانوني والإنساني، تضع هذا الملف أمام أنظار مجلس المحافظة"،

متابعة – طريق الشعب

يواجه مراجعو دائرة البطاقة الوطنية في مدينة الفلوجة، معاناة مريرة منذ شهر، بسبب الازدحام الشديد والتأخير الطويل. حيث يُجبرون على الانتظار ساعات طويلة قد تتجاوز ٥ ساعات من أجل إتمام المعاملات. ويؤكد مراجعون في حديث صحفي، أن "المشكلة لا تتعلق بيوم معين

على بقايا هياكل سيارات أو عربات بيع مختلفة، وهي أمكنة آمنة نسبياً لهم - وفقاً لناشطين. وبلغت هؤلاء إلى أن الخطر الأكبر يتمثل في كونهم هؤلاء المشردين يتزايدون. ويعرف كثيرون في منطقة النهضة، الأربعيني النجيل فاضل، الذي يستقر عادة في مرآب النقل. إذ يتجول بين المحال والمطاعم حاملاً كيساً قديماً فيه ملابس وصورة لوالدته التي يصفها بأنها "كل ما تبقى من حياة سابقة، لكنها ماتت"! يحرك فاضل رأسه ميمناً وشمالاً حين يحاول التحدث، ويبدو أنه تعرّض لصدمة أثرت على سلوكه. ويقول: "البعض يخاف مني، وآخرون يعاملونني جيداً. أجمل ما قد يفعله أحدهم هو أن يسألني ببساطة كيف حالك اليوم؟".

ويُرجع الباحث الاجتماعي مهند الطائي، تفاقم ظاهرة التشرد إلى التغيرات العميقة التي شهدتها العراق بعد عام ٢٠٠٣. ويوضح أن "الانهيار المؤسسيّ وغياب الدولة وتفشي الفساد كلُّها عوامل ساهمت في دفع فئات من المجتمع إلى البقاء على الهامش".

ويشير في حديث صحفي إلى أن "الأزمات النفسية تلعب دوراً كبيراً أيضاً، سواء تلك الناتجة عن الفقر، أم الطلاق، أم الزواج، أم الإدمان، وكلها مشكلات سجلت ارتفاعاً بنسب خطيرة في المجتمع العراقي، وغالباً ما يتحمل الضحايا المسؤولية وحدهم في نظر المجتمع، رغم أنهم نتاج إخفاقات مترامية، فردية ومؤسسية".

دور الإيواء تستغل المشرّدين!

تضم بغداد دارين صغيرتين لإيواء المشردين من كلا الجنسين، لا تكادان تستوعان لبضع عشرات منهم. وت تعاني الداران قلة الدعم وسوء الأوضاع المعيشية، فضلاً عن وجود اتهامات باستغلال المشرّدين من قبل حراس الدارين، ما يجعل الكثيرين يفضلون العيش في الشارع على العيش هناك – حسب ما تُفيد به وكالات أنباء. الباحث الاجتماعي علي السعيد، يقول في حديث صحفي أن "ظاهرة التشرد لم تكن منتشرة بهذه الصورة من قبل. فبرغم وجود أسبابها كانت الحكومة توفر لهم ملاذاً ومأوى ولا تسمح بالنوم في الشارع"، مضيفاً أن "شوارع بغداد اليوم تضم أعداداً كبيرة من المشردين، وتتحمل الحكومات المتعاقبة مسؤولية ذلك".

أقول

إعماركم نص ردن!

آيات سعدون

قطعت دائرة المرور في الآونة الأخيرة، لأيام عديدة، جسر المثنى، الذي يربط ضفتي نهر دجلة بالقرب من صدر القناة. وجاء القطع لغرض الصيانة اللازمة للجسر وإعادة تعبيده، نظراً لأهميته الحيوية في مرور السيارات الداخلة إلى العاصمة والخارجة منها. انتهت اعمال الصيانة بجانب واحد فقط! التي همت بصورة جيدة. فصار في حال يختلف عن السابق. حيث خلا تماماً من المطبات والتكسرات، لكن المفاجئة هي ان المقاطع التي تسبق الجسر في جانبه، لم تطلها يد الاعمار، بقي حالها كما هو عليه. حيث يشهد الجزء الذي يقع في جانب الكرخ بالقرب من التاجيات ازدحاماً شديدا بسبب كثرة التكسرات، اما الجانب الآخر بالقرب من صدر القناة، فهو ليس افضل حالاً من الأول.

وهنا يأتي السؤال، هل انتهت مواد الصيانة ولم تتمكن الجهات المسؤولة من اكمال تصليح الشارع والذي لا يتجاوز طوله امتارا معدودة؟ ام ان القائمين على عملية الاعمار اكتفوا بصيانة هذا الجانب دون الشوارع التي تربطه، وبالتالي نحن بحاجة الى أيام أخرى تُقطع فيها تلك الشوارع في حال تكزم المعنيون بقرار جديد لصيانتها!؟

مواصلة

- يبلغ الحزن والأسى تنعى رابطة المرأة العراقية زميلتها سكبنة كاطح حسن، عضو الهيئة الإدارية لفرع الرابطة في الناصرية. كانت الفقيدة مثالا للإخلاص والتفاني في العمل. وقد ترك رحيلها أثرا بالغا في نفوس جميع زميلاتها.
- لها الذكر الطيب ولأسرتها الكريمة وزميلاتها خالص العزاء والمواساة.
- تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط رفيقها المناضل جليل حسون عاصي (ابو نغم)، الذي توفي إثر مرض عضال. وتشاطر جميع افراد اسرته الحزن والمواساة.
- انتمى الفقيد الى صفوف الحزب منذ نعومة أظفاره، وساهم بفاعلية مع مجموعة من الرفاق في اعادة بناء تنظيمات الحزب في الناصرية والعمارة وهاورهما، بعد الانقلاب الدموي يوم ٨ شباط ١٩٦٣، وبقي وفيا ومخلصا للمبادئ التي تربي عليها حتى يوم رحيله .
- الذكر الطيب للفقيده، والصبر والسلوان لأسرته الكريمة وجميع رفاقه ومعارفه.
- تتقدم اللجنة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحي بخالص التعازي والمواساة إلى عائلة الرفيق المناضل جليل حسون عاصي (ابو نغم) ورفاقه، وذلك بوفاته اثر مرض عضال.

عرف الفقيده بشجاعته في ظروف العمل السري. وقد تعرض للاعتقال والملاحقة في فترات انظمة الحكم الدكتاتوري. كما استطاع مع بعض الرفاق اعادة بناء تنظيمات الحزب بعد انقلاب ٨ شباط الدموي، في معظم مدن ذي قار وميسان، وبقي وفيا للمبادئ التي آمن بها حتى آخر لحظة في حياته.

له الذكر الطيب ولأسرته ورفاقه الصبر والسلوان. كذلك تعزي اللجنة الأساسية الرفيق عادل حسين مثنى، بوفاة ابن عمه رسن ناهي طاووس.

للفقيده الذكر الطيب، ولأسرته وجميع معارفه الصبر والسلوان.

- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثنى عائلة الرفيق عبد الائمة جاسم (ابو سمرد)، بوفاته.

الفقيده وجه اجتماعي معروف في السماوة، وشخصية وطنية لها تاريخ نضالي مشرف.

له الذكر الطيب ولعائلته الكريمة الصبر والسلوان.

غضب شعبي في الفلوجة

معاناة مريرة لمراجعي دائرة البطاقة الوطنية!

وكالة الانباء اسمه، أن "المديرية العامة للأحوال المدنية في بغداد مطلعة على المشكلة، وتم رفع عدة طلبات لتعزيز الكوادر وتوفير الدعم اللوجستي، لكنها لم تُلبّ حتى الآن".

ويطالب أهالي الفلوجة، الجهات المعنية، بـ "التدخل العاجل لحل هذه الأزمة، من خلال إرسال فرق دعم مؤقتة أو فتح منافذ إضافية لتخفيف الزخم وتسهيل إصدار البطاقات".

واحدة فقط لاستقبال المعاملات، وهذا لا يتناسب مع حجم المراجعين. لذلك يجب زيادة أعداد الموظفين وتوسيع مبنى الدائرة".

وتنقل وكالة أنباء "شفق نيوز" عن مصدر في الدائرة، قوله أن "الضغط الحاصل يعود إلى ارتفاع عدد الطلبات المقدمة، بالتزامن مع نقص الكادر والموارد التقنية، وهو ما يعيق تسريع إنجاز المعاملات".

ويضيف المصدر الذي حجب

أو ظرف طارئ، بل أصبحت حالة يومية معتادة، دون وجود بوادر لحلول جذرية حتى الآن".

ويقول المواطن محمد صالح: "وصلت إلى الدائرة الساعة ٦ صباحاً، ومع ذلك لم ينادوا على اسمي حتى الساعة ١١، هذا الوضع لا يُحتمل، خاصة لكبار السن والمرضى".

فيما يشير المراجع أحمد الدليمي، إلى أن "الازدحام ناجم عن ضعف الكادر وقلة الأجهزة"، مضيفاً أن "هناك نافذة



"ساحة الصّمونة" في البصرة!

وجّه الكثيرون من أهالي مدينة البصرة انتقادات للتصميم الجديد لـ"ساحة الطيران" في مركز المحافظة، مبينين أنه يُربك حركة السير بسبب انحناءاته وانعطافاته غير المعتادة. فيما رأى بعض آخر ساخراً، عبر منشورات على مواقع التواصل، أن التصميم مستوحى من "الصّمونة" العراقية، نظراً لتشابههما الواضح!

وفي السياق، أفادت مديرية مرور البصرة في حديث صحفي، بأن التصميم الحالي للساحة يفتقر إلى السلامة، مشيرة إلى أنها طالبت الجهات المعنية بإجراء تعديلات على الساحة فوراً، بما في ذلك قص أطرافها وتوسيع بعض المسارات لتسهيل حركة السير وتقليل المخاطر.

الاحتلال ينوي استخدام تقنية التعرف على الوجه لتقديم الغذاء للفلسطينيين!!

هل يعترف ترامب بالدولة الفلسطينية؟



إجبار الفلسطينيين على النزوح أفاد بيان صادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) بأن المتحدث باسمها، جيمس إدر، أوضح أن "تحليلاً دقيقاً أجري للخطة التي قدمتها إسرائيل للمجتمع الإنساني، خلص إلى أنها على الأرجح ستؤدي إلى تفاقم معاناة الأطفال والعائلات في قطاع غزة".

وأكد إدر أن "الخطة تخالف المبادئ الإنسانية الأساسية، بما في ذلك استخدام تقنية التعرف على الوجه كشرط مسبق للحصول على المساعدات". وأعرب عن قلقه من "استخدام تلك التقنية، مؤكداً أن فحص المستفيدين ومراقبتهم لأغراض استخباراتية وعسكرية يخالف جميع المبادئ الإنسانية". إلى جانب ذلك، فإن "الخطة تحرم أيضاً الفئات الأضعف التي لا تستطيع الوصول إلى المناطق العسكرية المقترحة، من المساعدات، في حين تُعرض أفراد عائلاتهم لخطر الاستهداف أو الوقوع في مرمى النيران أثناء تنقلهم بين هذه المناطق"، وفق قوله. واستكمل قائلاً إن "استخدام المساعدات الإنسانية كطعم لإجبار السكان على النزوح، وخاصة من الشمال إلى الجنوب، سيخلق خياراً مستحيلًا بين النزوح والموت".

"نخشى أن يكون البرلمان تعرض لتضليل بعد تعليق تراخيص تصدير الأسلحة الرئيسية لإسرائيل". وقبل يومين، كشف تقرير صادر عن ثلاث منظمات حقوقية، تفاصيل صادرات أسلحة بريطانية لإسرائيل، مرفقة بوثائق رسمية من مصلحة الضرائب الإسرائيلية.

تضييق على الطلبة

وبعد تنظيم عدد من الطلبة احتجاجات مؤيدة للشعب الفلسطيني، في جامعة كولومبيا الأمريكية، أفادت صحيفة وول ستريت جورنال بأن الجامعة علّقت دراسة ٦٥ طالباً، بعدما شاركوا في احتجاج داخل المكتبة الرئيسية الأربعة الماضي. كما حظرت دخول ٣٣ شخصاً آخرين بينهم طلبة من جامعات أخرى وخريجين. وأكدت مسؤول في الجامعة للصحيفة، أن "الطلبة لن يتمكنوا من خوض اختبارات نهاية العام الدراسي أو دخول الجامعة باستثناء الوصول إلى السكن الجامعي. أما طلبة السنة النهائية فلن يتمكنوا من المشاركة في حفل التخرج". ويأتي ذلك بالتزامن مع المفاوضات التي تجري بين الجامعة وإدارة الرئيس الأمريكي بشأن التمويل الفدرالي للجامعة ومدى استقلاليتها.

الحرب في قطاع غزة. ويضيف الإبراهيم: ربما ستكون هناك صفقات ضخمة قد تشبه القمة الخليجية الأمريكية عام ٢٠١٧. ونقيد تقارير بوجود توترات كبيرة بين ترامب ورئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حيث أفادت إذاعة جيش الاحتلال، أن مقربين من "ترامب، أبلغوا وزير الشؤون الاستراتيجية للاحتلال رون ديرمر، أن الرئيس قرر قطع الاتصال مع نتنياهو". موضحة أن "نتنياهو يتلاعب بالرئيس الأمريكي، وأن ترامب، لا يكره أكثر من أن يظهر كشخص يتم التلاعب به".

وفي الآونة الأخيرة تصاعدت المطالبات في الاعتراف بالدولة الفلسطينية، ومنها ما يجري التحضير له في عقد مؤتمر بالألمم المتحدة برعاية فرنسية سعودية سيعلن فيه الرئيس الفرنسي اعتراف بلاده بالدولة الفلسطينية.

تضليل البرلمان البريطاني

وبعد الكشف عن تقارير نقيد باستمرار تصدير الأسلحة البريطانية إلى الاحتلال الإسرائيلي، حث نواب في البرلمان، وزير الخارجية ديفيد لامي على معالجة هذه المزاعم رغم التعليق الجزئي الذي أقرته الحكومة البريطانية.

وفي رسالة وجهها ٤٠ نائباً للوزير، قال النواب

متابعة – طريق الشعب

تتحدث وسائل الإعلام العبرية عن الخسائر البشرية المتزايدة في صفوف جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني، محذرة من تصاعد وتيرة الاشتباكات وصعوبة الميدان، مع اقتراب موعد العملية العسكرية الموسعة التي أعلنت عنها الحكومة المصغرة للاحتلال. وأشار مراسل الشؤون السياسية في القناة الـ ١٢ ألوغ بوكير إلى أن هذه الحوادث الدامية تأتي ضمن عمليات قتالية شرسة ومتواصلة من بيت إلى بيت، تجري ليلاً ونهاراً، مما يضع القوات تحت ضغط ميداني كبير ومستمر.

خلافات أمريكية – إسرائيلية

نقلت وكالة ميديا لاين عن مصدره خليجي، قوله: إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يعترم الاعتراف بدولة فلسطين، خلال زيارته إلى منطقة الخليج العربي، بعد غد الاثنين، فيما شكك الدبلوماسي الخليجي أحمد الإبراهيم بذلك، مشيراً إلى أن عدم دعوة قادة مصر والأردن إلى الاجتماع يفند هذه الادعاءات. وكان ترامب قد أوضح انه ينوي طرح إعلان كبير قبل الزيارة، فيما تحدث وسائل إعلام عبرية عن حل شامل ينهي

أطباء بلا حدود : الحرب في السودان

دمرت القطاع الصحي

الخرطوم - وكالات

جنوب الخرطوم، ليس بإمكانهم الوصول إلى الرعاية الصحية الأساسية المنقذة للحياة. وقال المسؤول إن "فريقنا يعمل في مستشفى بشائر التعليمي لضمان أن تكون وحدة علاج الكوليرا جاهزة لاستقبال المرضى"، مضيفاً "تم الانتهاء من تدريب أكثر من ٦٠ من العاملين في المستشفى، كما وصلت الإمدادات الطبية الخاصة بالكوليرا وجهزنا ٣٠ سريراً". واعتبر عمار أن إعادة تشغيل وتوسيع الخدمات الصحية الأساسية في مستشفى بشائر وما بعده "أمر لا يمكن تأجيله لأننا كنا بحاجة لذلك منذ الأمس".

حذرت منظمة "أطباء بلا حدود"، أمس، من تفاقم الوضع الصحي في العاصمة السودانية الخرطوم، بسبب الحرب، واستحالة إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية الأساسية المنقذة للحياة. وقال سلیمان عمار منسق الشؤون الطبية بالمنظمة إن "الحرب كان لها أثر مدمر على قدرة الناس على الوصول إلى الرعاية الصحية في الخرطوم". وأضاف: إن "العديد من سكان المناطق داخل العاصمة، بما في ذلك

تصعيد إعلامي

قبيل المباحثات الأمريكية - الإيرانية

عُمان - وكالات

قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، إن "سلطنة عمان ستستضيف اليوم، جولة رابعة من المفاوضات غير المباشرة بين طهران وواشنطن". وفي الأثناء، شدد المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط ستيف ويتكوف على أن تخصيب اليورانيوم هو خط أحمر بالنسبة إلى الولايات المتحدة. وسبق لويتكوف أن ألح إلى مرونة أمريكية بشأن مواصلة إيران تخصيب اليورانيوم إلى مستويات مخصصة حصراً للاستخدامات المدنية السلمية. لكنه تحدث في مقابلة صحفية، الجمعة عن أن " برنامجا

برنامج الغذاء العالمي يحذر

من تفاقم الجوع في أفريقيا

روما . وكالات

بينهم ٨ ملايين نازح داخلي في نيجيريا والكاميرون. وقالت الفاو إن نحو ٢,٥ مليون شخص يعانون بالفعل من الجوع الحاد في جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ أن اندلعت موجة الصراع الجديد في ديسمبر/كانون الأول الماضي. ويستخدم برنامج الغذاء العالمي نظام تصنيف من ٥ مراحل لتحديد مستويات الجوع، حيث تُعتبر المرحلة الثالثة على أنها "أزمة"، والمرحلة الرابعة "طوارئ"، أما المرحلة الخامسة فهي "كارثية". وقد تصل إلى مستوى المجاعة في بعض الحالات. وفي نهاية آذار الماضي قال برنامج الغذاء العالمي إنه يعاني من أزمة تمويل غير مسبوقة، فبالإضافة إلى وقف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لمساعداتها التي كانت تمثل حوالي ٤٠٪ من ميزانيته، خفضت عدة دول غربية أخرى إنفاقها على أجهزة البرنامج. وفي نيسان الماضي قالت المديرية الإقليمية لبرنامج الغذاء العالمي في غرب ووسط أفريقيا مارغوت فان دير فيلدن إنه إذا لم يتم الحصول على تمويل عاجل سيتقلص حجم الطعام الذي كان يقدم إلى ملايين الأشخاص.

قال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، إن نحو ٥٢ مليون شخص في غرب ووسط أفريقيا سيواجهون صعوبة في الحصول على احتياجاتهم الأساسية من الغذاء خلال موسم الجفاف المقبل، بسبب النزاعات المسلحة والظروف المناخية القاسية وتدهور الأوضاع الاقتصادية. وأوضح البرنامج أن موسم الجفاف، الذي يبدأ من حزيران إلى آب، يشهد تراجعاً حاداً في الإمدادات الغذائية. وأضاف أن نحو ٣ ملايين شخص في المنطقة سيواجهون مستويات طارئة من الجوع، في حين قد يعاني نحو ٢٦٠٠ شخص في مالي من مجاعة كارثية. وأشار التقرير إلى أن ارتفاع أسعار الوقود في دول مثل غانا وغينيا وكوت ديفوار (ساحل العاج)، وأجواء الطقس القاسية في منطقة الساحل الأوسط وحوض بحيرة تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى، من العوامل الأساسية في تفاقم الأزمة. كما ذكر برنامج الغذاء العالمي أن النزاعات أدت إلى نزوح نحو ١٠ ملايين شخص في المنطقة،

متابعة – طريق الشعب

الهند وباكستان، أمس، استعدادهما لخفض التصعيد العسكري بينهما شريطة التزام كل طرف بذلك، لكنهما تبادلتا القصف، فيما استبعدت إسلام آباد الخيار النووي في المرحلة الحالية بعدما تضاربت الأنباء حول دعوتها لانعقاد أعلى هيئة نووية في البلاد ردا على الهجمات الهندية.

خفض التصعيد

وقال وزير الخارجية الباكستاني إسحاق دار، ناه "إذا أوقفت الهند تصعيدها، فستفعل إسلام آباد الشيء نفسه". وأضاف في حديث صحفي لمحنة تلفزيونية: "إذا كان هناك ذرة من العقل، فستتوقف الهند، وإذا توقفوا، فستتوقف نحن أيضاً. نريد السلام بصدق دون هيمنة أي دولة". وبين دار، أنه "نقل هذه الرسالة إلى وزير خارجية الولايات المتحدة ماركو روبيو عندما اتصل به بعد حديثه إلى نيودلهي". في الأثناء، أفادت قناة "سي إن إن" بأنه تم إجراء أول اتصال هاتفي بين الهند وباكستان وسط تصاعد الصراع بينهما، وقالت إن إسلام

وأضافت "لقد تم الرد على الإجراءات الباكستانية بالشكل المناسب". وأعلنت المتحدث باسم وزارة الدفاع الهندية أن القوات الباكستانية حاولت التوغل جواً إلى ٢٦ موقعا هنديا. وأوضحت المتحدث، في مؤتمر صحفي مشترك مع الخارجية الهندية، أن باكستان تعزز من انتشار قواتها على الحدود، وأنها استخدمت صاروخا عالي السرعة لاستهداف قاعدة جوية في البنجاب. وفي وقت سابق استهدفت الصواريخ الهندية قاعدة نور خان الجوية في مدينة راولپندي بالقرب من العاصمة إسلام آباد، وقاعدة مريد الجوية في مدينة تشاكوال، وقاعدة رفيقي الجوية في منطقة جهانج بإقليم البنجاب الشرقي، وفقاً للمتحدث العسكري الباكستاني. وأعلن الجيش الباكستاني أنه استخدم صاروخاً فاحش المتوسطة المدى لاستهداف منشأة تخزين صواريخ هندية وقواعد جوية في مدينتي باثانكوت وأودهامبور.

تطورات الحرب وفي التطورات نفى وزير الخارجية الهندي فيكرام ميسري "مزاعم الجيش الباكستاني بتدميره عدة قواعد جوية في الهند وإلحاق أضرار جسيمة بمستودعات المدفعية والمؤسسات العسكرية والبنية التحتية الحيوية بما في ذلك محطات الطاقة". فيما أعلنت الهند استهدافها قواعد عسكرية باكستانية بعد أن أطلقت إسلام آباد عدة صواريخ عالية السرعة على عدة قواعد جوية هندية في ولاية البنجاب صباح اليوم السبت. وكانت باكستان قد أعلنت في وقت سابق أنها اعترضت معظم الصواريخ التي استهدفت ثلاث قواعد جوية، وأن ضربات انتقامية على الهند جارية. وصرحت العقيدة الهندية صوفيا قريشي، في مؤتمر صحفي في نيودلهي، بأن باكستان استهدفت أيضاً منشآت صحية ومدارس في قواعدها الجوية الثلاث في الجزء الخاضع لسيطرة الهند من كشمير.

الوضع فإن المراقبين سوف يتأثرون أيضاً". وأضاف: "أقول للعالم إن هذا لن يقتصر على المنطقة فقط، بل قد يكون تدميراً أوسع نطاقاً بكثير.. خياراتنا تتضاءل في ظل الوضع الذي تخلقته الهند". كما نفى الوزير الباكستاني وجود دعوة لعقد اجتماع لهيئة القيادة الوطنية التي تتولى مسؤولية اتخاذ القرارات التشغيلية بشأن الأسلحة النووية الباكستانية. فيما نقلت رويترز عن وزير الخارجية الهندي قوله إنه أبلغ نظيره الأمريكي أن نهج الهند كان وسيبقى مدروساً ومسؤولاً. وفي وقت سابق، حذر سفير باكستان لدى الولايات المتحدة، رضوان سعيد شيخ، من خطورة التصعيد العسكري بين بلاده والهند، مؤكداً أن: "وقوع مواجهة نووية في عالم اليوم هو: أمر لا يمكن تصوره". كاشفاً عن وجود اتصالات بين مجلسي الأمن القومي في البلدين، إلا أنه شدد على ضرورة وقف التصعيد، سواء على مستوى التصريحات أو الإجراءات، فيما حمل الهند في الوقت ذاته: مسؤولية التوتر الراهن.

آباد تسعى لاجتماع مع نيودلهي. من جانبها قالت المتحدث باسم القوات الجوية الهندية فيوميكا سينغ، إن "بلادها ملتزمة بعدم التصعيد شريطة أن ترد باكستان بالمثل". مضيفة أن "القوات البرية الباكستانية شوهدت وهي تحشد قواتها نحو المناطق الأمامية، مما يشير إلى نية هجومية لتصعيد الموقف"، مشددة على أن "القوات المسلحة الهندية لا تزال في حالة تأهب عملياتي عالية". وأوضحت سينغ أن القوات المسلحة الهندية نفذت "ضربات دقيقة على أهداف عسكرية محددة فقط رداً على الإجراءات الباكستانية، شملت البنية التحتية التقنية، ومراكز القيادة والتحكم، ومواقع الرادار، ومناطق تخزين الأسلحة لضمان أقل قدر من الأضرار الجانبية".

النووي غير مطروح الآن

من جهته، قال وزير الدفاع الباكستاني خواجه محمد آصف إن الخيار النووي "ليس مطروحاً الآن، ولكن إذا طرأت تطورات على

كتاب «مذكرات عريف شيوعي» تاريخ مجيد ونضال بطولي

خارج النسق

عن احتفالية ميلاد الحزب وما وراء الغياب عنها

د. شاكر كتاب

للمرة الثالثة يتكرر السؤال: لماذا لم أحضر احتفالية الحزب في ذكرى ميلاده الحادية والتسعين؟ إجابتي كانت صادقة وحقيقية لكنها غير مكتملة. قلت لهم انني توهمت الموعد فتأخرت، فلم أرَ حينها من المناسب ان أذهب متأخراً أكثر من ساعة. وأقول إن الحقيقة غير مكتملة لأنني أرى أن الاحتفال بميلاد الحزب لا ينبغي أن يقتصر على اللقاء الجماهيري الواسع، مع كلمات طيبة وأغان جميلة نجحها وتطربنا ونحفظها عن ظهر قلب، إنما يجب أن ينطوي أيضاً على أحاديث مع النفس، فيها مراجعة دقيقة وأجوبة على اسئلة عديدة منها:

ما السر في بقاء الحزب حيا فاعلا طيلة هذه الأعوام، ما جعله بالفعل عميداً للأحزاب السياسية العراقية المعتمدة وذات الشأن؟ ما السر في بقاء الحزب - رغم كل ما تعرض اليه من هجمات وأفعال دينية، وأعمال عنف قامت بها مختلف الأنظمة وبقسوة لا مثيل لها - صامداً بل وشامخاً؟ كيف يعاود الحزب النهوض، بعد كل كبوةٍ يتعرض لها، وأقوى مما كان؟ حتى قال عنه مظفر النواب: ربّ جُزْجُ بما قطعوه تماسك صبرا وزاد التصاقا.

وسؤال آخر: كيف دخل الحزب في أعماق نسج المجتمع العراقي، حتى ما عادت لأيٍّ منهما القدرة على الفكاك من الآخر؟ شاهدت بعيني، ولم أسمع من أحد، سيدهً كبيرةً في السن تشتم رجال الأمن، عندما جاءوا يبحثون عن شيوعيين من أبناء المنطقة، ولم يكن منهم أي أحد ابناً لها أو قريباً. حدث هذا أمام عيني في قضاء بعيد كنت موفداً إليه. لاحظت كيف أن زوجها كان واقفاً ومنفعلاً أيضاً، لكنه لم يتفوه بمثل ما قالته زوجته الحاجة أم وردة. وحين انصرف رجال الأمن أدخل زوجته إلى البيت وبقي هو واقفاً معنا أمام الدار. هذه حالة تكررت كثيراً ويعرفها كثير من الناس.

كل القصاصات تتكلم عن موقف الأهل المساند لانتفاء أبنائهم للحزب الشيوعي، وتلك حقيقة اجتماعية وليست صورة أدبية شاعرية. أنساءل وأنا احتفل بطريقتي الخاصة هذه: ما السر في ذلك؟ وجود الحزب في البيوت ووسط العائلات له مكانة خاصة تماماً؛ لا يجوز المساس بها. عجيب.

وعلى ذكر القصاصات، هل مرَّ حينٌ من الدهر لم يكن للحزب دور فاعل في المشهد الثقافي العراقي؟ متى؟ حتى في السجون والمعتقلات كان الشعر يصدر بالفكر والنضال وبالقضية. هذه حتى ليبدو أحياناً أنهم مجانين، ويا محلي جنونهم هذا. هذه صوفية جميلة، لكنها منضبطة بالعقل والواقع.

اتذكر أن أباً لأحد أصدقائي كان يمنعني من التواصل معنا ومع فلان وفلان. لكنني لن أنسى كيف أن هذا الأب نفسه أخفى فلاناً وفلاناً وغيرهم حين ضاقت بهم الأرض، ولم يكن لهم من مخياً من مطاردتهم، ففتح لهم بيته واختفوا فيه حتى قبيل صلاة الفجر، ومع الأذان تسلسوا إلى الجامع ومن هناك انتشروا في مراعٍ الأرض. لرحم الله العم أبا فاروق.

وأعود للشعر ولا أدري لماذا ابتعدت عنه قليلاً. أنجب الحزب شعراء كتبوا خيرة القصائد للوطن والحب والناس. رسموا الخطوط العريضة لمدارس أدبية وأسسا حركات أدبية، ونشروا الثقافة في كل ثنايا المجتمع. هل ينسى أحد "طريق الشعب" أم "الثقافة الجديدة" أم "الفكر الجديد" التي حل محلها اليوم " الطريق الثقافي"؟ كان وما زال الشر في أيٍّ من أدبيات الحزب، مكافأته الفخر وحده وشرف الكتابة في هذه الصحافة، التي لا يمكن توصيفها غير أنها شبيهة بخبز التنور مع الشاي في جلسة العائلة وقت الغروب، في باحة الدار بين النخيل وقرب الشجر.

من يريد الاحتفال بذكرى ميلاد الحزب فليأتني معي: نعد الخلايا في كل ثنايا المجتمع. ونشُم رائحة عرق المناضلين وهم يطبعون الصحافة، صحافة الحزب، ولا يبدو على وجوههم الضجر او التعب. نقرأ عطاءات مفكري ومثقفي الحزب، لنكتشف ان هناك عالماً عميقاً صعب المنال يتستّر وراء النصوص: نشعر به، نتلمسه، لكننا نهائئُ ونخشى الغوص فيه. إنه السهل الممتنع والصعب المبتسم المتفتح.

هل تدري عزيزي القارئ ان هناك حزبين لا حزبا واحدا؟ وهذا من الأسرار التي ما يقلها أحد. حزب كبير واسع يضم كل التنظيمات، وبرامجها وعقيدتها وسياساتها. وحزب آخر ملاصق له ينبع منه ويعود اليه، وهو الرفيق الحزبي الواحد. كيف يكون هذا؟ الرفيق الشيوعي الفرد هو الحزب كله، في أفكاره ومواقفه وسياساته وفي اخلاقه ومبادئه، يعرف كيف يُقيّم الأحداث ويتخذ المواقف والقرارات، حتى وان كان في ذاك المكان والزمان لوحده، وحتى لو انقطعت به السبل عن جسد الحزب؟ وهذا سبب خطير يضاف إلى أسباب بقاء الحزب خالداً في الفضاء وعلى الأرض، وبين أضلاع العراق والعراقيين.

هل أبالغ إذا قلت إن واحداً من أسرار خلود الحزب، هو حاجة العراق بلاداً وأناساً اليه كشخصيص ودواء وعلاج، وأن روح الحزب وغاياته وافكاره تسامت حتى غدت متشابكة مع حاجات الناس وتطلعاتهم.

اليوم هل كان علي الحضور إلى القاعة لأشارك في الاحتفال، أم أن احتفالي هكذا بما أنا عليه من دروشة، يعزيني ويغفر لي زلتي بتأخري وعدم حضوري الاحتفال؟

*مع الاعتذار للكاتب عن التأخر غير المقصود في نشر المقال.

في بيت موسى عطية لغرض مناقشة الأوضاع السياسية والحزبية، حيث قرر الحاضرون الاندماج بالقيادة المركزية بعد إصدارهم بياناً مقتضياً".

ومن هنا الانطلاق إلى الأهوار وتنظيم عمل مسلح من أجل تغيير النظام. وكان هذا الانطلاق يوم ٢٨ أيار ١٩٦٧ من هور العمارة، قرية موسى عطية وحسين محمد حسن، ومعهم عبد الأمير الركابي وشلش أبو بارود، وتم تأسيس القاعدة. وتقول هنا زوجة الكاتب، نهضة موسى، إن والدها موسى عطية (أبو صبري) أحد المشاركين في معركة الغمoke، حيث التحق في أيلول عام ١٩٦٧ في أهوار الناصرية مع الشهيد خالد أحمد زكي الذي كانت له علاقة رفاقية حميمة مع أخيها الشهيد صبري موسى الذي استشهد في قصر النهاية أواخر عام ١٩٦٩.

وتضيف نهضة موسى: "وفي آذار من عام ١٩٧٠، استشهد والدي أبو صبري وأحد الرفاق من أهالي الحي في قاعدتهم التي بناها (لاحقاً) في المجر التابعة لمحافظة العمارة، حيث تم الهجوم عليهم من قبل الخونة والجواسيس وبالتعاون مع مسؤول العمارة لحزب البعث الفاشي الدكتور جبار عجرش، وتم قتلهم ورمي جثثهم في الهور، حيث أخبرنا بعض أقربائنا المتواجدين بالأهوار بالحادث".

إلى أنها كفاح بطولي لرفاق ناضلوا من أجل إسعاد الآخرين، وهذا الكتاب إضافة جديدة لتاريخ الحزب الشيوعي النضالي.

بعثيًا، أنا شيوعي، أنا شيوعي".

ويتطرق الكاتب إلى بواكير نشاطه الحزبي في مدينة الشعلة، مدينة الكادحين الذين قدموا من أرياف جنوب العراق إلى بغداد أواخر خمسينيات القرن الماضي، بسبب العوز والفقر والحرمان والمرض والاستغلال من قبل الإقطاعيين وسراكيلهم. وقد اندمجوا مع حياة المدينة بأبسط الأعمال (البناء - العمالة) لتوفير حياة كريمة لهم. وبالنسبة للمناضل جراح، فقد التحق بالجيش العراقي كمتطوع في صنف الطبابة العسكرية في معسكر الرشيد وتخرج بصفة مضمّد صحي. وهو المنضم حديثاً للخط العسكري للحزب الشيوعي العراقي بتنظيمه السري في عام ١٩٦٥.

ويتطرق إلى فترة عصيبة من حياة الحزب وتطلعات أعضائه في تغيير النظام العارفي تحت شعار الانتفاضة الشعبية المسلحة الذي رفعه تنظيم بغداد، والعمل الحاسم الذي رفعتة اللجنة المركزية، حتى الانشقاق في أيلول عام ١٩٦٧. وهنا يتحدث عن انشقاق عائلي، حيث يذكر: "على المستوى العائلي، فقد بقيت مخلصاً للجنة المركزية في حين مال والدي إلى القيادة المركزية" (ص ٣٠). ويقول نقلاً عن الكاتب نبيل عبد الأمير الربيعي: "اجتمعت مجموعة من الكوادر، منهم المناضل خالد أحمد زكي وعبد الأمير الركابي وموسى عطية (أبو صبري) وعبود خلاطي ومحسن حواس وآخرون عام ١٩٦٧ في مدينة الشعلة

فعل ضد العبودي، والحاج مهدي العلياوي" (ص١٣). ويضيف: "ويبدو أن ذلك كان دافعاً لوالدي للانتماء إلى التنظيمات الفلاحية للحزب الشيوعي العراقي، ولعل حسه الوطني سبب إيمانه بحزب الطبقة العاملة".

ويذكر العتاي كيف تأثر والده بأفكار الحزب فيقول: "عُرف عن والدي جراح نضاله ضد الإقطاع وتسلمهم، وكان مساهمًا فاعلاً في التنظيم الفلاحي الحزبي، ومساهمًا فاعلاً في ترسيخ مبادئ الحزب الشيوعي وثباته، وكان إيمانه عميقًا، فليس من المستغرب أن يرث أولاده فكره وعقيدته". فقد كان تأثير المد اليساري كبيراً بين الفلاحين، حيث يشير الكاتب: "كان الحراك اليساري فاعلاً في القرية، وتأسست جمعية فلاحية قادها المناضل عبد الواحد كرم العليايوي، وعضوية جراح صكر الفؤادي ومهاوي حمود العليايوي وحسن العناكي وحسن زنيد العتاي".

ويشير الكاتب أبو ثائر إلى دور الأساتذة اليساريين الذين كان لهم تأثير بين الطلبة والفلاحين، ومن المعلمين عبد الزهرة والشيوعي عبد عون من العمارة وعبد الجبار من بغداد.

ويستعرض الكاتب حياته الدراسية في العمارة وانتقاله إلى بغداد في مدينة الحرية - الدباش وإكماله الدراسة الابتدائية فيها. هذا الطالب الذي ترسخت في مفهومه الشيوعية، حين سأله المعلم بعد انتقاله إلى بغداد ولم يفهم السؤال بشكل جيد: "أنت منين اجتنا من يا بعتة؟" فأجاب: "أنا لست

فيصل الفؤادي

صدر عن دار الكتاب للطباعة في بغداد عام ٢٠٢٥ كتابٌ للنصير الشيوعي جراح صكر خطاب الفؤادي بعنوان "مذكرات عريف شيوعي" من الحجم المتوسط، يقع في ١٨٨ صفحة مع الملاحق والصور.

تتوزع محتويات الكتاب بين ولادة الكاتب وبواكير نشاطه الحزبي، والكفاح المسلح في الأهوار وشخصياته، ومنهم موسى عطية السوبعدي وخالد أحمد زكي وغيرهما، وحرب تشرين عام ١٩٧٣، حتى هجوم نظام البعث على تنظيمات الحزب الشيوعي ومغادرة الكاتب إلى هنجاريا، والعودة إلى كردستان والانضمام إلى الحركة الأنصارية، وجرمة بشتاشان كما يسميها (الغدر بالحزب الشيوعي في جبال قنديل)، ثم نزوله إلى بغداد لإعادة التنظيمات الحزبية، حتى سقوط النظام الدكتاتوري في نيسان ٢٠٠٣.

في مقدمة الكتاب، يذكر الدكتور عبد الله حميد العتاي: "هذه المذكرات شهادة حية بلا مواربة أو ارتوش، حقائق عاشها الكاتب وعائلته، وسفر خالد في ضمير من آمن بالحزب الشيوعي طريقاً للحياة الحرة الكريمة".

يقول الكاتب: "عاش والدي التفاوت الطبقي في الريف العراقي منذ بداية شبابه، وأحس بالجور الذي يمارسه الإقطاع بحق الفلاحين المساكين، وكان من حسن حظ أبي جراح أن التقى بعبد الواحد كرم العليايوي والمناضل الراحل

خماس دريول غاب عن مسيرة هذا العام



كما كان حاضراً في أغلب الفعاليات التنظيمية وعدد من الفعاليات الثقافية وهو على ذات الكرسي ولم يتهاون مطلقاً عن الحضور

لقد كان الرفيق الراحل خماس دريول يشارك في المسيرة في كل عام وهو على كرسيه المدولب صادحاً بصوته الجهوري للعمال وللحزب،

في بداية شارع الكورنيش، وهناك فاجأني الرفيق الشاعر والناقد ممداد مسعود بسؤال طريف (لو حضر هنا صدام وشاهد هذا العدد من الشيوعيين فسيقول أين كنتم عني ولم أقتلكم؟)، حينها كانت ضحكاتنا نابعة من القلوب منتظرين التغيير الإيجابي الذي وعدنا به الرئيس المحتل جورج بوش الابن. وعند المسير التحق بنا الكثير الكثير من المارة والمتبضعين وشغيلة الدكاكين في الشوارع المؤدية إلى مقر الحزب آنذاك في شارع السعدي حتى تجاوز عدداً ألف، والكل كانوا يهتفون وبحرارة لهذا اليوم المجيد.

البصرة – باسم محمد حسين

يحتفل عمال وشيوعيو البصرة في الأول من أيار من كل عام بعيد العمال العالمي، وكانت المسيرة الاحتفالية التي تبدأ من شارع الكورنيش وتخترق بعض شوارع وأسواق مركز المدينة هي الفعالية الأكثر تأثيراً في الجمهور والتي يسخر لها العمال ومحلية الحزب إمكانيات عديدة لإنجاحها. أتذكر في السنة الأولى بعد تغيير النظام وكانت بعد أسابيع قليلة من ذلك التغيير، إننا تجمعنا بالعشرات أمام تمثال الشاعر بدر شاكر السياب

أبو كاطع.. تاريخ ناصع في الزمن الصعب



يوفق بين اللغة الفصحى واللهاجة العراقية الدارجة بشكل متقن يصعب على الغير من توظيفها، وقد تعرض للاعتقال بسبب مواقفه وكتاباته. اعتقل في عام ١٩٦٣ بسبب توقيعهِ على نداء السلم في كردستان مع مجموعة من المثقفين والأدباء

سيد شمran، وله كتابات في عدة مجلات منها الثقافة الجديدة ومجلة الفكر الجديد، وكتب في عدة صحف كصحيفة التأخي.

سيد شمran تعرض للاضطهاد والاعتقال والمطاردة بسبب قلمه الناقد اللاذع الذي لا يعرف المهادنة والذي يطرح من خلاله آراءه، وأفكاره التقدمية التوعوية. وكنا نتابع ما يكتبه في جريدة طريق الشعب جريدة الحزب الشيوعي العراقي السرية والتي عادت للصدور العلني في عام ١٩٧٣. سبب وجوده في وسائل إعلام الحزب الشيوعي العراقي صداعاً مزمناً لسلطات النظام الحاكم وقت ذاك فاضطرته للرحال أبو جبران صاحب الكلمة الرصاصة في وجه الطغاة.

والفنانين والشعراء وأطلق سراحه قبل انقلاب الثامن من شباط عام ١٩٦٣ ليتخفى في ريف مدينة الحي، والتقى مع الشهيد أبو محيسن صالح أحمد العبيدي الذي سنحت له فرصة الهروب من سجن الكوت يوم الثامن من شباط عام ١٩٦٣ مع مجموعة من السجناء الشيوعيين أثناء كسر السجن وقاما بإعادة تنظيم الحزب في ريف محافظة واسط وتمت إعادة تشكيل منظمة الحزب مع الراحل أبو عليوي عبد المحسن عليوي من أبناء مدينة النعمانية.

وقام بإصدار جريدة الحقائق بواسطة جهاز طباعة رونيو. وكان القارئ المتابع أول ما يتصفح الصفحة الأخيرة من الجريدة تتجه أنظاره إلى قراءة ما يكتبه أبو جبران

بشار قفطان

سيد شمran الياسري أبو كاطع تاريخ ناصع في الزمن الصعب، برز الكاتب الناقد الجريء والناقد اللاذع في نقده البناء أبو كاطع سيد شمran الياسري، في نهاية خمسينيات القرن الماضي، عرفناه بعد انتصار ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ من خلال عموده اليومي احجياها بصراحة أبو كاطع ومن برنامجهِ الإذاعي الذي يعرض من إذاعة بغداد.

كنا نتابع ما يكتبه أبو جبران بكل لهفة واهتمام، وهو ينشر عموده في الصفحة الأخيرة من جريدة اتحاد الشعب التي صدرت عام ١٩٥٩، استطاع سيد شمran في كتاباته أن

كاوه محمود : عالم اليوم بحاجة إلى بدائل واقعية

القوى التواقفة إلى تحقيق تغيير نوعي يتجاوز التبعية ويحقق التنمية والأمن المشترك، آفاقاً نضالية واسعة مبنية على عوامل موضوعية تغتني بتفعيل العوامل الذاتية الكامنة وراء التغيير، لذا لا بد من العمل المشترك لكافة القوى الديمقراطية والتقدمية واليسارية في العالم لتفعيل حركة سلام عالمية ذات أجدات واضحة، تعمل من خلال التعاون مع كافة الحركات الاجتماعية الفاعلة في مجالات البيئة والحركات النسوية وحركات الدفاع عن حقوق النساء والنقابات العالمية لخلق جبهة عالمية ضد الحرب ومن أجل السلام.

إنني أدعو رفاقنا في حزب التقدم والاشتراكية إلى بلورة لجنة تحضيرية بمساهمة المشاركين في المؤتمر لوضع البنات الأساسية لتأسيس هذه الحركة.

الحضور الكريم!

اننا في الحزب الشيوعي الكوردستاني إذ ندعو إلى إنهاء الحروب والتوجه إلى مجتمع المصير المشترك للبشرية، نجدد تضامناً مع نضال الشعب الفلسطيني، وندعو إلى تفعيل مبادرة دولية لإيقاف القتال الدائر الآن في غزة وإنهاء تبادل الأسرى والمدينين والتركيز على تطبيق القرارات الدولية وبناء سلام دائم على أساس حل الدولتين، وإيقاف زعيق خطابات الكراهية الذي يخلق وعياً مشوهاً، يساهم في إذكاء نار الحرب، وهي ليست السبيل المناسب لدعم الشعب الفلسطيني والتضامن معه لإقامة دولته الوطنية الخاصة والتضامن والدعم لقضية السلام وتعايش الشعوب في منطقة الشرق الأوسط.

ان عالم اليوم بحاجة إلى بدائل واقعية مبنية على تصورات جديدة تحقق التوجهات لضمان الأمن العالمي والتنمية العالمية عبر تفاعل الحضارات العالمية في مواجهة التخلف والفجوة الحاصلة في التنمية وخطابات التفوق الحضاري وصادم الحضارات.

كاوه محمود

سكرتير اللجنة المركزية للحزب

الشيوعي الكوردستاني

الأول من أيار 2025

القديمة والقوى التي توظف الدين في العمل السياسي والمنظمات المتطرفة والإرهابية، أن تصدر المشهد السياسي في وقت أصبح القانون الدولي والنظام الدولي الحالي عاجزين عن إيقاف الإرهاب بكل تجلياته وإطفاء بؤر التوتر وإنهاء النزاعات وإيقاف الحروب.

الحضور الكريم!

يبدو القرن الواحد والعشرين بشكل عام متواجداً في ظل فوضى عالمية عارمة وشاملة، مفتقراً إلى آليات واضحة وناجحة لضبط الأزمات وإدارتها ومعالجتها.

وبهذا الصدد لا يمكن إغفال العوامل الاقتصادية المسببة لذلك الفوضى، ومنها: تزايد الفجوة بين الشمال الغني والجنوب الفقير، والآثار السلبية لأزمة الرأسمالية العالمية على الطبقة الوسطى عالمياً التي تدهور وضعها بسبب التخلي عن مفهوم "دولة الرفاه" في أوروبا، وتبعية اقتصاديات دول الشرق الأوسط الريع للامركز الرأسمالية.

من جهة أخرى تنبثق حركات اعتراضية واحتجاجات ضد الوضع القائم في ظل غياب برنامج واقعي بديل لمعالجة الأزمات، قائم على تشخيص ماهية الأزمة وسبل معالجتها، مما وفر الأرضية المناسبة لإنتاج نازيين جدد وقوى دينية متطرفة وارهابية.

السيدات والسادة!

إن الإشارة إلى هذه اللوحة المعقدة والمركبة الشائكة لا تعني نهاية التاريخ، ففي عمق هذه الأزمات والفرز المتوقع للقوى الاجتماعية على صعيد المجتمعات القائمة والمتغيرات في الوضع الدولي، تتواجد وتنخلق فرص جديدة لمواجهة وطرح البديل ومستجدات موضوعية تفتح آفاقاً للتغيير.

تستند إمكانيات التغيير على قدرة مجتمعاتنا من جهة وإمكانية المجتمع الدولي بشكل عام على تصحيح مساراتها متجاوزاً السكون والنبات، للبحث عن بدائل واقعية تستجيب لما حدث من تغييرات موضوعية على الصعيد العالمي ككل.

ان قراءة واقعية للمستجدات تفتح أمام



الدولة، أن تلعب دور الدولة العميقة، وأن تقوم باحتلال منطقة جغرافية واسعة، (نموذج داعش وتأسيس دولة الخلافة الإسلامية على سبيل المثال).

خامساً/ إن التطور الكبير والخطر في مجال تكنولوجيا السلاح وتجارته جعل بإمكان الحصول على أسلحة متطورة ومدمرة من قبل مجاميع ميلشياوية إرهابية ومتطرفة وإمكانية استخدامها في النزاعات القائمة.

وعلى العموم يمكن القول بأن العالم يعيش منذ القرن العشرين ولحد الآن في ظل الحرب الباردة والحروب "الحارة"، إضافة إلى الحروب التجارية خاصة تلك الأخيرة التي أعلنها ترامب عبر زيادة الرسوم الكمركية.

إن جملة النقاط الواردة أعلاه أوجدت حالة إرهاب الدولة المنظم وإرهاب المنظمة السياسية والمليشيات المسلحة، ووفق هذين المفهومين والنقاط المشار لها، لا بد من إجراء تصنيف لتلك العمليات العسكرية التي لا يمكن وصفها إلا بالإرهاب.

أيتها السيدات أيها السادة

ان الأسباب الحقيقية التي تديم بؤر التوتر والحروب تكمن فيما يلي:

١- فشل المجتمع الدولي والمنظمات الدولية الأساسية ومنها الأمم المتحدة في حل النزاعات بشكل سلمي في ظل فقدان آلية فرض الحلول، أو تطبيق المشاريع الدولية التي تدعو إلى السلم. فعلى سبيل المثال لم يجر تطبيق قرار الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٨ حول حل الدولتين، إضافة إلى القرارات الدولية الأخرى واتفاقية أوسلو بين منظمة

تحت شعار بناء جبهة أممية من أجل السلام، نظم حزب التقدم والاشتراكية المغربي والمبادرة الدولية من أجل السلام ندوة دولية في مدينة طنجة بمشاركة ممثلين عن أكثر من ٢٧ دولة، في خطوة نوعية لترسيخ الدبلوماسية الحزبية في الدفاع عن القضايا العادلة.

أيتها السيدات أيها السادة

٨٣ منها إلى حروب بين دول، إضافة إلى ٣٥ حرباً بين دول، و٤٥ حرباً ضد منظمات أجنبية، وضمن هذا السياق تم ادخال الكفاح المسلح للشعوب ضمن الحروب الأهلية. ثانياً/ تتسم الحروب الحالية بمتغيرات سياسية وتكنولوجية حيث تستخدم القنابل الذكية وتزداد المخاطر على حياة المدنيين، وتدمير البنية التحتية لتصل إلى مديات تدمير مدن بكاملها. فعلى سبيل المثال لنرى ما حصل في الحرب الروسية الأوكرانية، من تدمير للمدن ونزوح للمدنيين، وما جرى في غزة من قتل وأسر للمدنيين من قبل حماس، وما يجري الآن من قبل إسرائيل من قصف المدنيين ومقتل آلاف الشيوخ والأطفال والنساء وتهجيرهم ضمن سياق لا يمكن وصفه إلا بحرب الإبادة. ولابد لي أن أذكر ما جرى للإيزيديين والإيزيديات في كوردستان العراق بأيدي دولة الخلافة الإسلامية (داعش) حيث جرى إعدام الآلاف من الرجال ودفنهم في مقابر جماعية، وبيع النساء الكورد الإيزيديات في أسواق النخاسة. واتخاذ البعض منهن جوارى لمقاتلي دولة الخلافة الإسلامية.

ثالثاً/ لا تستخدم في هذه الحروب القوى التقليدية للدولة، حيث يقوم أمراء الحروب والمليشيات الحزبية المتنوعة والعاملة باسم شرعيات أيديولوجية أو عقائدية والشركات الأمنية مهام الجيوش النظامية، ومن أمثلة ذلك "فاغتر" في الحرب الروسية الأوكرانية، والمليشيات الفاشية في أوكرانيا والحشد الشعبي، والمقاومة الإسلامية في المنطقة، وحروب الميلشيات في سوريا، داعش.

رابعاً/ في خضم الحروب الحالية توجد الإمكانية العسكرية لمجموعة مسلحة أو ميليشيا قليلة العدد خارج سيطرة

باعتزاز كبير تلقيت دعوة المشاركة في هذا المؤتمر الهام الذي يجري انعقاده عشية اقتراب الذكرى الثمانين للانتصار على النازية والفاشية، وفي ظل تحديات كبيرة تمس الأمن العالمي المشترك وقضية السلام العالمي، وفي وقت تزايد وتيرة الحروب وبؤر التوتر في أجزاء عديدة من المعمورة، حيث تستمر الحرب الروسية الأوكرانية، والحرب في غزة، إضافة إلى حروب الميلشيات ذات الطابع الطائفي في الشرق الأوسط، والحروب الأهلية، كما هو الحال في اليمن والسودان، والوضع المتأزم في كل من سوريا وليبيا.

وبسبب الانشغال لم أحظ بشرف المشاركة وجاهياً في هذا المؤتمر، لذا أرسلت مساهمتي في هذه الندوة.

الحضور الكريم!

يتطلب الحديث عن السلام في الوقت الحاضر، الإشارة إلى الواقع الحالي لطبيعة التناقضات والصراعات الجارية في العالم، وأود أن أشير بهذا الصدد إلى النقاط التالية:

أولاً/ انتهى القرن العشرون وانتقلت النزاعات والصراعات وبؤر التوتر وأخطرها ببقايا الحروب الدائرة فيه والحروب الجديدة إلى القرن الواحد والعشرين. وترتبط هذه الحروب بأزمة الرأسمالية المعاصرة وبالأخص سُبل النيوليبرالية والاوليكارشيات الحاكمة في المراكز الرأسمالية، والنخب الحاكمة المرتبطة بها أو المناوئة لها في الرأسماليات التابعة لمعالجة أزماتها وإدارة صراعاتها من خلال الحروب. شهد العالم منذ الحرب العالمية الثانية إلى عام ٢٠٢٠ أكثر من ٢٨٥ نزاعاً عسكرياً، منها ١٢٢ حرباً أهلية، تحولت

فعاليات

شيوخيو بابل يتفقدون عدداً من الرفاق

وقدم الوفد للرفيقين باقتي ورد، هادي، علي الويسي وخطاب شاكر. وفي اليوم التالي، زار الوفد الرفيقين خطاب شاكر (أبو عمر) وعبد السيد مهدي (أبو سامي)، أيضاً للاطمئنان على وأوضاعهما الصحية.



زيارة الرفيق ابو أيار



الرفيق عبد السيد الحسيني

أوضاعهما الصحية. وطمأن الوفد للرفيقين وافر الصحة والعافية. وقدم لكل منهما باقة ورد. وضم الوفد كلاً من عضو المختصة الثقافية المركزية الرفيق د. علي إبراهيم، وعضو المحلية الرفيق علي



الرفيق خطاب شاكر



الرفيق جعفر برين

مسيرة في بعقوبة احتفاءً بيوم العمال العالمي



بعقوبة – طريق الشعب

شهدت شوارع مدينة بعقوبة، في الأول من أيار، مسيرة آلبية وراجلة بمناسبة يوم العمال العالمي، نظمتها اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى. وشارك في المسيرة جمع غفير من الشيوعيين وأصدقائهم، إلى جانب ممثلين عن التيار الديمقراطي واتحاد نقابات العمال، في تظاهرة حملت الطابع الاحتفالي والنضالي. ورُدد المشاركون هتافات حيّ نضال الطبقة العاملة، وأعربت عن تضامنتهم مع العمال في العراق والعالم، مؤكدين على أهمية مواصلة الكفاح من أجل العدالة الاجتماعية وحقوق العمال.

شيوخيو البصرة يزورون الرفيق صباح لعبيبي

البصرة – طريق الشعب



زار وفد من شيوخيو البصرة الرفيق صباح لعبيبي (أبو رافد) في داره بمركز المحافظة، وذلك للاطمئنان على وضعه الصحي وإدامة التواصل معه.

وطمأن الوفد للرفيق وافر الصحة والعافية. ونقل إليه تحيات رفاقه في التنظيم الحزبي.

جدير بالذكر أن الرفيق لعبيبي، بالرغم من ظروفه الصحية، مستمر في متابعة جريدة الحزب وأدبياته. كما أنه لا يتوانى عن حضور غالبية فعاليات الحزب، على كرسية المتحرك.

ضم الوفد كلا من الرفاق باسم محمد حسين، عبد الزهرة العبادي وعبد الكريم الحري.

الرياضي الطريق

Tareeq Sports

ديوكوفيتش يستعد لمطاردة حلمه على الملاعب الرملية

جنيف – وكالات

أعلن منظمو بطولة جنيف المفتوحة للتنس، اليوم الجمعة، عن مشاركة النجم الصربي نونافاك ديوكوفيتش، المصنف السادس عالمياً، في نسخة ٢٠٢٥ من البطولة، والتي ستقام بين ١٧ و٢٤ أيار المقبل، وذلك للعام الثاني على التوالي. ويسعى ديوكوفيتش إلى تحقيق فوزه الأول على الملاعب الرملية هذا الموسم، بعد سلسلة نتائج مخيبة على هذه الأرضية، حيث خرج مبكراً من بطولتي مونت كارلو ومدريد دون أن يحقق أي انتصار. وتأتي مشاركة ديوكوفيتش في جنيف كأخر محطة إعدادية له قبل انطلاق بطولة فرنسا المفتوحة "رولان غاروس"، التي يضعها ضمن أهدافه الكبرى لهذا الموسم، بينما لا يزال يبحث عن لقبه الفردي رقم ١٠٠ في مسيرته الاحترافية ضمن جولة رابطة محترفي التنس. ويشارك في نسخة هذا العام أيضاً عدد من أبرز نجوم اللعبة، أبرزهم الأمريكي تايلور فريتز، المصنف الرابع، والنرويجي كاسبر رود، حامل لقب البطولة وصاحب ثلاثة ألقاب في النسخ الأربعة الماضية.



عدنان درجال مشرفاً عاماً على المنتخب الوطني

الاتحاد يقدم المدرب الأسترالي غراهام أرنولد لوسائل الاعلام

متابعة. طريق الشعب

مهمة متابعة اللاعبين المحترفين في الخارج". كما أكد بحر العلوم أنه "لم يتم حتى الآن تعيين منسق إعلامي أو إداري للمنتخب، ولن يتم إضافة مساعد محلي إلى الجهاز الفني الجديد". أرنولد، الذي يمتلك خبرة كبيرة في قيادة المنتخبات، سبق أن قاد منتخب أستراليا في ٥٦ مباراة رسمية، حقق خلالها ٣٦ فوزاً و ٧ تعادلات، وتلقى ١٣ خسارة. كما أشرف على المنتخب الأولمبي الأسترالي في ١٢ مباراة. ويستعد المنتخب العراقي للجهاز الإداري والفني بعد الإخفاقات التي رافقت الفترة السابقة. من جانبه، قال عضو الاتحاد فراس بحر العلوم، إن "أرنولد طلب التعجيل بوصوله إلى بغداد من أجل متابعة الدوري العراقي عن قرب"، مشيراً إلى أن "المدرّب المساعد سيتولى

قدّم الاتحاد العراقي لكرة القدم، أمس السبت، المدرب الأسترالي غراهام أرنولد رسمياً لوسائل الإعلام في مؤتمر صحفي عقد في العاصمة بغداد، بعد وصوله إلى العراق يوم الجمعة، لتولي مهمة قيادة المنتخب الوطني في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم ٢٠٢٦. وأعلن الاتحاد العراقي تعيين رئيسه عدنان درجال مشرفاً عاماً على المنتخب الوطني، في خطوة تهدف إلى إعادة هيكلة الجهاز الإداري والفني بعد الإخفاقات التي رافقت الفترة السابقة.

من جانبه، قال عضو الاتحاد فراس بحر العلوم، إن "أرنولد طلب التعجيل بوصوله إلى بغداد من أجل متابعة الدوري العراقي عن قرب"، مشيراً إلى أن "المدرّب المساعد سيتولى



مدرسة عمو بابا تستأنف تدريبات مواهبها الكروية

متابعة. طريق الشعب

بالامتحانات المدرسية". وأضاف خليل أن "الفترة الثانية التي تضم مواليد ٢٠١٣ حتى ٢٠١٥ ستستأنف تدريباتها في ٢٥ من أيار الجاري، بعد انتهاء التزاماتهم الدراسية". وكشف المدرب عن استحداث فئة جديدة من مواليد ٢٠١٩، تم ضمّها إلى الفئات التدريبية السابقة ضمن إطار سنوي معتمد يهدف إلى اكتشاف واحتضان المزيد من المواهب الكروية الناشئة. وأكد خليل أن "مدرسة عمو بابا تضم

عدداً من المواهب الواعدة"، متوقعاً أن "تكون لها بصمة مستقبلية في الأندية العراقية والمنتخبات الوطنية". وأشاد بالدور الكبير الذي تؤديه المدرسة في رعد الكرة العراقية بالمواهب، مؤكداً أن "المدرسة تعمل تحت إشراف كوادر تدريبية ذات كفاءة عالية". يُذكر أن مدرسة عمو بابا تأسست عام ٢٠٠١ في العاصمة بغداد، وتُعد من أبرز روافد الكرة العراقية، حيث خُزجت العديد من اللاعبين الذين يمثلون حالياً مختلف الأندية والمنتخبات الوطنية.

أرسنال يوجه ضربة جديدة لريال مدريد

لندن – وكالات

دوري أبطال أوروبا هذا الموسم قبل أن يودعوا المسابقة أمام باريس سان جيرمان في نصف النهائي، في التوصل إلى اتفاق نهائي مع زوبيميندي للانضمام إلى صفوف الفريق اللندني في الصيف. وكشف الصحفي الإيطالي المتخصص في سوق الانتقالات، فابريزيو رومانو، عبر حسابه على منصة "إكس"، عن تفاصيل الصفقة قائلاً: "توصل أرسنال لاتفاق مع مارتين زوبيميندي.. الصفقة

أُبرمت!". وأضاف: "اللاعب وافق شفهيًا على عقد طويل الأمد، وسيتم تفعيل الشرط الجزائي البالغ ٦٠ مليون يورو قريبًا". وكان زوبيميندي ضمن أولويات تشابي ألونسو، المرشح الأبرز لتولي تدريب ريال مدريد خلفًا لكارلو أنشيلوتي، من أجل تعزيز خط الوسط الملكي، إلا أن تحرك أرسنال السريع حسم الأمور لصالحه.

وفاة نجم الكرة العراقية السابق صاحب خزل

متابعة. طريق الشعب

كأس آسيا عام ١٩٧٢، كما كان ضمن الفريق الذي خاض أول تصفيات كأس العالم في تاريخ العراق عام ١٩٧٤. وعانى خزل في سنواته الأخيرة من مرض عضال أدى إلى تدهور حالته الصحية وفقدانه الذاكرة، حتى وافته المنية صباح اليوم. الراحل وُلد في الأول من كانون الثاني عام ١٩٤٣، وامتدت مسيرته الكروية الدولية من عام ١٩٦٣ حتى ١٩٧٥، وترك بصمة واضحة في تاريخ الكرة العراقية بأدائه المتميز وانضباطه داخل الملعب.

توفي كابتن المنتخب العراقي لكرة القدم ونجم نادي القوة الجوية السابق، صاحب خزل، يوم السبت، في إحدى مستشفيات بغداد، عن عمر يناهز ٨٢ عاماً، بعد معاناة طويلة مع المرض. ويُعد صاحب خزل من أبرز نجوم الكرة العراقية في حقبة الستينيات والسبعينيات، حيث مثّل المنتخب الوطني كمُدافع أيسر، وشارك معه في العديد من البطولات الدولية، من بينها نهائيات

البرازيل حائرة بين إيطالي وبرتغالي

برازيليا – وكالات

تغييرات إدارية داخل الاتحاد. وأشارت الصحيفة إلى أن رودريغيز يواجه قضية قانونية قد تؤدي إلى عزله من منصبه خلال الأسبوع المقبل، مع احتمال عودته في ٢٨ أيار، مما دفعه للإسراع في حسم ملف أنشيلوتي قبل فقدان صلاحياته. في المقابل، لا يزال الجدل قائماً داخل البرازيل بشأن هوية المدرب المقبل للمنتخب، حيث يطالب جزء من جماهير السامبا بتعيين البرتغالي خورخي جيسوس، المدرب السابق للهِلال السعودي، والذي حقق نجاحات كبيرة مع فلامنغو في الدوري البرازيلي، ويُنظر إليه كخيار مثالي لقيادة البرازيل نحو المجد العالمي.

يواجه كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لريال مدريد، أزمة قد تعرقل خططه المستقبلية لتولي تدريب المنتخب البرازيلي، رغم اقترابه من الرحيل عن "الميرينغي" مع نهاية الموسم الحالي استعداداً لقيادة السامبا في مونديال ٢٠٢٦. ووفقاً لما أوردته صحيفة "أس" الإسبانية، فإن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم، بقيادة رئيسه إدنالدو رودريغيز، يسعى لتوقيع عقد رسمي مع أنشيلوتي مباشرة بعد مباراة الكلاسيكو المقبلة أمام برشلونة، في الدوري البرازيلي، ويُنظر إليه كخيار مثالي لقيادة البرازيل نحو المجد العالمي.

أبو الهيل يستدعي 45 لاعبة لتجمع منتخب السيدات

متابعة. طريق الشعب

أعلن مدرب المنتخب الوطني النسوي لكرة القدم، عبد الوهاب أبو الهيل، يوم الجمعة، عن دعوة ٤٥ لاعبة للانضمام إلى التجمع الأولي لتدريبات منتخب السيدات المكشوف، وذلك استعداداً لخوض تصفيات كأس آسيا للسيدات، التي تنطلق في الثلث الأخير من شهر حزيران المقبل في تايلاند. وستنطلق التدريبات يوم الأحد ١١ أيار الجاري، عند الساعة الخامسة عصرًا، على

ملعب اللاعب الدولي الراحل علي حسين شهاب، التابع لوزارة الشباب والرياضة. وضمت القائمة الأولية عدداً من الأسماء البارزة في كرة القدم النسوية العراقية، بما في ذلك حارسات المرمى: فائزة جلال محمود، سَلار عبد الواحد، ملى جاسم، أسماء شيفان، زهراء علي حسن، وخلات أسعد مصطفى، إلى جانب مجموعة من اللاعبات الموهوبات من مختلف المحافظات. ويلعب منتخبنا النسوي ضمن المجموعة الثانية لتصفيات كأس آسيا

إلى جانب منتخبات تايلاند، الهند، منغوليا، وتيمور الشرقية. وتنطلق أولى مباريات المنتخب يوم ٢٣ حزيران أمام البازرة في كرة القدم النسوية العراقية، بما في ذلك حارسات المرمى: فائزة جلال محمود، سَلار عبد الواحد، ملى جاسم، أسماء شيفان، زهراء علي حسن، وخلات أسعد مصطفى، إلى جانب مجموعة من اللاعبات الموهوبات من مختلف المحافظات. ويلعب منتخبنا النسوي ضمن المجموعة الثانية لتصفيات كأس آسيا في أستراليا عام ٢٠٢٦.



وقفة رياضية

قلّصوا فرق دوري المحترفين

منعم جابر

هل تتناسب فرق دوري المحترفين مع واقع كرة القدم العراقية الحالي؟ أم أن وجود عشرين فريقاً يُعد عدداً كبيراً يستدعي التقليل؟ لقد تحدثنا مراراً، وفي أكثر من مناسبة عبر جريدة "طريق الشعب"، عن حاجة الدوري العراقي إلى تنظيم مختلف وواقع جديد يستند إلى أسس واضحة ومدروسة.

إن الدوري، بهذا العدد الكبير من الفرق، والذي يُقام تحت مسمى "دوري المحترفين"، يعاني من الزهل وزيادة عدد الأندية، وعدم القدرة على إفراز أسماء جديدة من اللاعبين الكبار الذين يمكن أن يكونوا نجوماً يمثلون الكرة العراقية. ولا يخفى أن عدد اللاعبين المحترفين (الأجانب) في كل فريق بات مرتفعاً، لدرجة أن عددهم أصبح يتجاوز عدد اللاعبين المحليين.

لذلك، أطالب الإخوة في اتحاد كرة القدم العراقي بإعادة النظر في عدد فرق الدوري، إذ أن العدد الحالي يعاني من ترهل واضح، وهذا الترهل في عدد الفرق ينعكس سلباً على مستوى المنافسة وجودة الأداء.

وفي هذا السياق، أود أن أتناول قضية عدد اللاعبين المحترفين في كل فريق، إذ تسمح تعليمات الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم لكل نادٍ محلي بالتعاقد مع ثمانية لاعبين محترفين. وهذا يعني - عند احتساب مجموع اللاعبين الأجانب في الدوري - أن لدينا ما يقارب ١٦٠ لاعباً محترفاً. وهذا الرقم الكبير يحذّر من فرص مشاركة اللاعب العراقي ويقلّص من مساحة تطويره وصقله.

ومن هذا المنطلق، أدعو اتحاد الكرة العراقي إلى تقليص عدد اللاعبين الأجانب المحترفين إلى أربعة لاعبين فقط، مقابل التشديد على

تحسين مستواهم الفني، ووضع معايير دقيقة لاختيارهم، من خلال الاستناد إلى التصنيف العالمي (فيفا) لمنتخبات بلدانهم، بحيث يكون اللاعبون قادمين من دول تمتلك تصنيفات أعلى أو قريبة من تصنيف العراق، لضمان الإضافة الفنية الحقيقية، ولتشجيعهم على المساهمة في تطوير كرة القدم العراقية ورفع مستوى اللاعبين المحليين. وبناءً عليه، أقول لأحتيي في اتحاد الكرة العراقي: أنتم مسؤولون عن تطوير اللعبة، وهذا واجبكم الأساسي. وحتى نرتقي بالمستوى الكروي العام، أرى ضرورة العمل على النقاط التالية:

تقليص عدد أندية دوري المحترفين: من أجل القضاء على الزهل، يجب تحديد عدد الفرق المشاركة بـ ١٤ فريقاً كحد أقصى، بهدف رفع جودة المنافسة، ومنح الفرق القدرة على ضم أفضل اللاعبين.

تقليص عدد اللاعبين الأجانب المحترفين: ينبغي تحديد عدد اللاعبين الأجانب في كل فريق بأربعة فقط، مع اعتماد سياسة "المبدع العراقي" لخلق جيل جديد من فرق الفئات العمرية، فالكرة العراقية لا تزال ولادة، ويجب دعمها لاستثمار طاقاتها ومواهبها.

الحد من ظاهرة الفساد الإداري والمالي: يُعد "منفذ الاحتراق" أحد أبرز أبواب الفساد الإداري والمالي في الوسط الرياضي، لذا من الضروري اتخاذ إجراءات صارمة لإغلاق هذا المنفذ وسدّه أمام المتلاعبين بالمال العام، ومنع قادة الفساد من استغلاله.

قراءة في كتاب «التمرد - كيف يهتز نظامنا العالمي»

أولريكه إيفلر*

ترجمة: رشيد غويلب



أولريكه إيفلر

غير مسبوق في الإنفاق العام. وفي الوقت نفسه، تنتظرنا تحديات ضخمة. وسيكون من الضروري توفير ٤٣٠ مليار يورو سنويا لتحقيق الهدف المناخي الأوروبي. إن مستوى الاستثمار العام في الطاقة والنقل وشبكات الألياف الضوئية والإسكان والبنية الأساسية سوف يحدد مستقبل القارة. وتعمل ألمانيا خصوصا، من خلال سياسة الميزانية الصارمة، على تحديد النخمة في الاتحاد الأوروبي للدول الأعضاء لتحرك نحو مد من اجراءات الادخار الجديدة. إن المحركات الرئيسية لهذه المدخرات هي الخطط الرامية إلى توسيع المجمع الصناعي العسكري الأوروبي؛ فالتخفيضات العمياء وارتفاع الإنفاق العسكري يسيران جنباً إلى جنب. ويبدو أن أزمة البورو التي شهدناها عام ٢٠١١ ستكرر. ولكن هذه المرة، في زمن الحرب والاضطرابات الاجتماعية والاستقطاب، وبالتالي يستنتج المؤلف أن الأمور تتفاقم.

تحليل جيوسياسي

وتكمن الاهمية الكبيرة للكتاب في التزامه المستمر بمساعدة القارئ على فهم الآليات المعقدة التي تؤدي إلى هذه التطورات، التي تدفعنا إلى أعماق أزمة الفقر، وأزمة المناخ، والحرب النووية. ويرى ميرتنز أن العلاقات بين الجنوب والشمال آخذة في التحول. ويلعب الصعود الاقتصادي والسياسي للصين دوراً رئيسياً فيها. ومن بين أهم العوامل التي ساهمت في ذلك انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية في عام ٢٠٠١. لقد ساهم ذلك في تعزيز التنمية السريعة للصناعات الجديدة في الصين. وللتغلب على الأزمة العالمية التي بدأت في عام ٢٠٠٨، استثمرت بكين

بشكل كبير في البنية الأساسية والإنفاق في السنوات الأخيرة. وما يزعج الولايات المتحدة أن الصين لم تعد مجرد طاولة عمل ممتدة للعالم، بل أصبحت تنتج تقنيات ومنتجات متطورة، في حين أصبح الاقتصاد الأمريكي أكثر مالية بشكل متزايد مع تراجع الصناعة، لقد ركزت الصين على التصنيع، وانتقل مركز العالم الصناعي تدريجيا إلى جنوب شرق آسيا. وفي ظل هذا المزيج، تحاول الولايات المتحدة، بكل الوسائل، فرض نفسها كقوة عالمية. على سبيل المثال، بعد الهجوم الروسي على أوكرانيا، تمكن جو بايدن من ممارسة ضغوط هائلة على أوروبا من أجل إحداث تحول في سياسة الغاز. لقد أدت سياسة العقوبات إلى حرمان السوق الأوروبية الكبيرة من الغاز الرخيص القادم من روسيا عبر خطوط الأنابيب وربطتها بالغاز الصخري الأمريكي القذر والمكلف، والذي كان من الصعب بيعه في السابق. وهي خطوة أدت في غضون بضعة أشهر فقط إلى إضعاف موقف الصناعة الأوروبية بشكل كبير وتعزيز موقف الصناعة الأمريكية. ويأتي هذا التطور في إطار استراتيجية الولايات المتحدة الهادفة إلى استقطاب الصناعة الأوروبية، وخاصة في مجالات بطاريات السيارات، وطواحين الهواء، والخلايا الشمسية، وأشباه الموصلات. إن أسعار الطاقة المرتفعة وبرنامج الدعم الشامل مع الإعانات السخية – قانون خفض التضخم – يخلقان الظروف المناسبة لذلك. ولكن ميرتنز يرى أن هذه ليست نهاية الليبرالية الجديدة، بل بداية حرب باردة جديدة. وبذلك، ستعطي مصالح القوة الجيوسياسية الأولية على وصفات أصولية السوق: "نحن ندخل مرحلة جديدة لا تحمل اسما مناسباً بعد. ولكنها ستأثر بشكل كبير بالواقع المتنامي للصين الصاعدة".

تحولات في العلاقات العالمية

بالإضافة الى ذلك يتسم العالم أيضا بصمائية جديدة. وتهدف الرسوم الكمركية على الواردات والعقوبات الأمريكية القاسية إلى حماية السوق الأمريكية وإبطاء التطور التكنولوجي والاقتصادي في الصين. ويتزايد خطر تحول المنافسة

الاقتصادية إلى منافسة عسكرية. وتعتبر المواد الخام مثل الليثيوم والكوبالت والتبكل والجرافيت ضرورية للانتقال إلى الإنتاج منخفض الكربون. ومع ذلك، فإن أكثر من أربعة أخماس المعادن المهمة تتم معالجتها الآن في دولة واحدة هي الصين. لقد أصبح إنتاج البطاريات ساحة معركة، مما يؤدي إلى تفاقم الصراع بين الشمال والجنوب. وتقاوم بالفعل إندونيسيا وزيمبابوي وناميبيا وتشيلي والبرازيل وبوليفيا النهب المستمر لموادها الخام على يد الولايات المتحدة. لقد أدت خمس نقاط تحول في التاريخ الحديث إلى تعزيز هذه الثقة الجديدة بالنفس لدى بلدان الجنوب واستعداده لتحدي الهيمنة الأمريكية: حرب العراق غير الشرعية في عام ٢٠٠٣، والأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨، وقمة المناخ في عام ٢٠٠٩، ووباء كورونا، ومنذ عام ٢٠٢٢، حرب أوكرانيا. وقد أظهرت هذه اللحظات الخمس الرئيسية، وفق ميرتنز ما يلي: "لقد أصبحت واشنطن عرضة للخطر، وبات عدد متزايد من البلدان يبحث عن بدائل". وتشكل هذه التغيرات الاقتصادية الأساس المادي للتحولات في العلاقات بين الشمال والجنوب العالمي. في عام ٢٠٢٣، ولأول مرة منذ قرون، تجاوزت حصة الجنوب العالمي في الناتج الإجمالي المحلي العالمي حصة بلدان الشمال. وتفوقت مجموعة دول بريكس على مجموعة الدول السبع الكبرى، في حصتها من الاقتصاد العالمي. إن حقيقة انضمام المزيد من البلدان إلى مجموعة بريكس، وإعراق ٤٠ دولة أخرى عن اهتمامها بالتعاون، تشير إلى أن التعاون في ما بين بلدان الجنوب أخذ في الازدياد. ولم تعد بلدان الجنوب رغبة في الالتزام بالانضباط، بل أصبحت تضع مصالحها الوطنية في المقام الأول، مثل ضمان واردات الطاقة والغذاء. وفي سياق هذا التطور، تنشأ علاقات عالمية جديدة لم تنعكس بعد في المؤسسات الدولية، لا في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ولا في صندوق النقد الدولي.

التمرد كعنوان فكري

تحدث فيونا هيل، المسؤولة السابقة في مجلس الأمن القومي الامريكي، عن "تمرد"، وعن "تمرد مفتوح"، وعن "ثورة البقية ضد

الولايات المتحدة". ويقترح ميرتنز اعتماد هذا المصطلح كنوع من "العنوان الفكري" وعدم إغفال العلاقة الجدلية بين التمردات المختلفة للغاية: على سبيل المثال، بينما تتمرد الحكومة الهندية ضد النظام العالمي الحالي (التمرد الأول)، ينتفض المزارعون والنساء والعمال والأقليات الهنود ضد حكومة ناريندرا مودي الرجعية (التمرد الثاني). ويتحدث ميرتنز عن "تمرد مزدوج". من ناحية أخرى، يثور الجنوب العالمي ضد الشمال. ومن ناحية أخرى، تزايدت الضغوط في بلدان الجنوب نفسها. هناك "حركات شعبية تسعى لتمرير أجندة تقدمية. كلٌ منها يفعل ذلك في سياقه الخاص: من حركة الفلاحين المعدمين في البرازيل، إلى الحركة النسوية العظيمة في الهند، إلى نضال نقابة عمال المعادن في جنوب أفريقيا. إنها انتفاضة تحت السطح، ترفع صوتها عاليا من أجل الحقوق الديمقراطية، وإصلاح الأراضي، والعمل بأجر جيد. وفي الوقت نفسه، إنها نضال من أجل الحرية، ضد الأنظمة الرجعية والديكتاتورية". بالنسبة لميرتنز، هذه هي أعراض لعالم يحتضر. ويقول إن العديد من الناس يريدون أشياء بسيطة مثل دخل لائق، طعام صحي، سقف فوق رؤوسهم، وطاقة بأسعار معقولة. وللقيام بذلك، ينضمون لبعضهم البعض وينهضون. ويحذر قائلاً: "ما دام هناك ظلم وقمع، فسوف تكون هناك مقاومة أيضاً"، ويحثنا على التفكير في تناقضات عصرنا. نحن نقف عند مفترق طرق في عالم مستقطب قد يتأرجح في أي لحظة. الوحوش ليست بعيدة. الأمل مجرد كلمة، وعلينا أن نعمل على تحقيقه. بمساعدة الناس على النهوض بشموخ، ورفع أصواتهم، والوحدة، وتثقيف الذات، واتخاذ ما يلزم".

كتاب لحزب يساري قومي

في "التمرد" نجد كتابا توجيهيا وملهما ومستنيرا، لكل الذين لا يريدون أن يكتفوا بديناميكيات الأزمة والحرب الحالية. إذا كانت الرأسمالية لا تؤدي إلى نهاية الكوكب، فلا بد أن لا تكون نهاية التاريخ. يهدف الكتاب إلى التشجيع واستنهاض العزائم وبالتالي يسعى إلى شرح العلاقات المتبادلة المعقدة للتغيرات العالمية بلغة مفهومة، مع العديد من

قيادة سياسية هدفها تعميم أفكار الطبقة الحاكمة، بصورة رضاءية قائمة على توازن القوة والأفكار. ويعد مفهوم "الهيمنة على الثقافة" من أكثر المفاهيم الجدلية التي صاغها غرامشي في كتابه الأشهر "دفاتر السجن" الذي يقال إن المفكر الإيطالي كتبه بلغة "مؤاربة" لضمان ألا يعترض عليه الرقيب العسكري أو يصادره، حيث إنه كان يكتب على كراسات ويهربها إلى الخارج، وهذا ما يقتضي النظر إليه بحسن نية من قبل ناقد غرامشي الذين عابوا عليه طواؤه مع السلطة الموسولينية وممالأته لها. وقد تأثر المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد في فكرة الهيمنة الغرامشية، لكنه طوّر من هوامشها ووضعها في سياق خلاق عندما قدم تصوره لنقد الخطاب الكولونيالي وتفكيكه، كما تجلّى في كتابه "الاستشراق". بيد أن أثر ميشيل فوكو كان أبعد مدى من سعيد لا سيما في تصورات المفكر الفرنسي للخطاب والسلطة والمعرفة.

لقد آمن غرامشي، وهذا ما يجعل استدعاءه ملحا الآن، بقوة المجتمع المدني الذي يضم إلى المثقفين العضويين، النشاط وقادة الفكر والنقائيين ومروحة واسعة من الفاعلين الاجتماعيين. وهذا المجتمع هو أحد مكوني الدولة، إذ إن الأول يمثل المجتمع السياسي بأدواته الحكومية

التويوتية

اعداد: د. صالح ياسر

التويوتية (Toyotism) هي طريقة في تنظيم العمل وضعها المهندس الياباني (Taiichi Oo). يرتكز نظام تويتا الإنتاجي على ركيزتين أساسيتين وهما: فقط عند الحاجة (just-in-time) والأتمته الذاتية أو الجيدوكا (Autonomation). ومبدأ (فقط عند الحاجة) يعني أن المواد الأولية أو القطع لن تصل إلى خط الإنتاج النهائي إلا عند الحاجة إليها، وأيضاً لن يتم تصنيع أي قطع أو أجزاء في أي قسم من اقسام المصنع إلا عند الحاجة إليها وبالكمية المطلوبة فقط. هدف هذا المبدأ التقليل من الهدر بانتاج قطع لا يُحتاج إليها كما يقلل من المساحات المطلوبة للتخزين ويسرع عملية الإنتاج بجعل بيئة العمل مثالية. اما مبدأ الأتمته الذاتية أو الجيدوكا فيعني أن الآلات يجب أن تكون مفهردها ودون تدخل الإنسان قادرة على التوقف عن العمل في حال حصول أي خطأ، أو في حال كانت المواد الداخلة إلى الآلة أوالخارجة منها معيبة. هذا المبدأ يؤدي إلى تقليل الهدر الناتج عن انتاج قطع معيبة، كما يقلل من عدد العمال المشغلين والمراقبين للآلات حيث لا حاجة للعامل إلا عند توقف الآلة.

النوادر والحجج الجيدة. وليس مصادفة أن يصدر كتاب بهذه القوة التحليلية والوضوح من أحد الأحزاب اليسارية القليلة المستقرة في أوروبا اليوم. يحدد ميرتنز ثلاثة أشياء يجب أن تشكل الأساس ليسار من أجل النجاة من عواصف عصرنا وإطلاق أشرعه: الثقة بالنفس، والطبقة، والأمية.

*أولريكه إيفلر: مواليد ١٩٧٥، المتحدث باسم شؤون النقابات العمالية والمصانع، وعضوة اللجنة التنفيذية لحزب اليسار الألماني. الترجمة باختصار طفيف لنصها المنشور في ١٤ كانون الثاني ٢٠٢٥ في موقع "شيوعيون" الألماني.

والتنفيذية والبيروقراطية. لم يدعُ غرامشي إلى القطيعة المطلقة بين المجتمعين، وراح يسعى إلى تجسير الهوة بينهما في خطوة لتمكين المجتمع الأول من الهيمنة بعيداً من مبدأ حرق المسافات الذي كان يتبناه لينين الداعي إلى المقاومة المسلحة التي تنقلب على النظام وتنسفه وتجتثه من جذوره.

المعايير المحلية التي كانت تحكم آليات النضال في إيطاليا تختلفت عن روسيا، وهذا سر آخر من أسرار غرامشي الذي طور الماركسية وطوّعها لتكون بنت البيئة التي تستهدفها، مع ما يتطلب ذلك من تعديلات جوهريّة على النظرية والممارسة. التغيير، خصوصاً في العالم العربي، مسيرة صعبة مزروعة بالألغام والأشواك، لكنها ليست مستحيلة.

مضى موسوليني إلى النسيان والغبار، وظل غرامشي يشع بأفكاره التي تصلح كمنهجيات عمل. في إحدى رسائل السجن الموجهة إلى والدته، يقول غرامشي "بطبيعة الحال، لا أظنّ فرحاً، لكنني أيضاً لست كئيّباً وبئساً، أنا أحس بالهدوء والسكينة كما يجب أن يكون عليه شخص يتمتع بضمير حي، وينظر إلى الحياة من دون أوهام."

"اندبندنت عربية" - ١٣ تشرين الأول ٢٠٢٤

لا بد من العودة إلى الفيلسوف غرامشي في أزمنة الحروب



غرامشي

حول "منطقية" للمشكلات التي تؤرقه. وإذا كان العقل منشغلاً بالقضايا الوجودية، والأسئلة المتصلة بالكيونة والعدم، فإن تشاؤمه يتضاعف، وهذا ما واجه غرامشي وهو يعيد ترسيم الخريطة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في بلاده، والعالم أيضاً. إنه يتوق إلى زمن ينهي، ببطء، هيمنة السلطة على المجتمع استناداً إلى كفاءتها المالية، أو أصولها الرأسمالية. عقل غرامشي، وهو يفكك هذه المعضلة، كان يقود إلى موانع شاهدة، تكاد تكون مستحيلة.

بيد أن تفجير العقل إلى حدوده القصوى ألهم غرامشي إلى القطع مع ماركس، وفي ما بعد التخلي عن ستالين، وقبلهما الاحتكاك الخشن مع أفكار لينين (في الثورة المسلحة

بالضربة القاضية)، ليخلص إلى أن الثقافة، وليس الاقتصاد وحسب، يمكن أن تشكل أداة هيمنة مبتكرة ونظيفة (أي بلا استغلال رأسمالي متوحش). لذا يمكن للثقافة أن تصنع الفارق في التحول، من خلال المثقفين الذي وصفهم بالعضويين، تمييزاً لهم عن المثقفين التقليديين المتناغسين المدافعين عن الموروث البالي والمتطلعين دائماً إلى مصالحهم الذاتية الضيقة.

الثقافة العضوية

هؤلاء المثقفون العضويون يمكن أن يشكلوا الرباط المتين الذي شبهه بـ"الأسمنت" الذي يشكّك البنية الاجتماعية بالبنية الفوقية، ما ينتج "كتلة تاريخية"، بمعنى حشد كل القوى الاجتماعية الباحثة عن التغيير في مرحلة تاريخية معينة، تحت هيمنة الحزب الماركسي، من أجل تغيير النظام الرأسمالي القائم. واستخدم مفهوم "الكتلة التاريخية" في معانٍ شتى، حتى أنه أخرج عن سياقه الذي قصّده غرامشي، وراح يُعتقد أنه محض تشكيل جبهة وطنية أو تحالف سياسي، مع أحزاب ربما تكون برجوازية، وهو أبعد من مظهر غرامشي وتطلعاته. كما استخدم مفهوم "الكتلة التاريخية" من قبل محمد عابد الجابري في كتاباته عن القبيلة والغنيمة

والعقيدة، حيث يتبنى المفكر المغربي هذا المفهوم للخروج من أزمة الحكم في العالم العربي، من خلال جمع كل القوى الاجتماعية الباحثة عن التغيير في مرحلة تاريخية معينة، منشأً مقارنة بين حال الأمة العربية الحالية، وما كانت عليه إيطاليا الرأسمالية مطلع القرن الـ٢٠، حيث التفاوت القهار بين شمالها وجنوبها. غرامشي، المولود في جزيرة ساردينيا الإيطالية، ذات الاقتصاد الضعيف المستلب، أراد أن ينصف الطبقات المعذبة في جنوب بلاده، فكان ذلك دافعاً أساساً لانخراطه في الحزب الشيوعي الإيطالي، وتصدره المشهد السياسي المعارض الذي قاده، بعد انتخابه في البرلمان، إلى السجن بأوامر من الحكم العسكري المستبد لموسوليني الذي لم يرأف بأمراض غرامشي وتصلب شرايينه، وتركه يموت ببطء في معتقله الذي قضى فيه ١٠ أعوام خرج بعدها جثّة، بعدما أصيب بنزف دماغي، وهو في الـ٤٦. عذاب غرامشي ملهم أيضاً، لقد كان أول من منح للأفكار حيوية جبارة، وهاجاً الثقافة قوة لم يسبق لها أن نالتها في التاريخ. صار لها المقدرة على الهيمنة الاجتماعية. والهيمنة في الفكر الغرامشي تقوم على القبول الذي يؤسس لحال تشاركية واعية وطوعية للمحكومين في الهيمنة عليهم، وهذه الحال تقودها

المجتمع السياسي بأدواته الحكومية



الجديد في المكتبة

- رحلة الى البلدان الاشتراكية/ غابرييل غارسيا ماركيز. ترجمة وضاح محمود. اصدار: دار تنوير- بيروت.
- الأيدي/ ماذا نفعل بها ولماذا؟/ ترجمة د. هناء خليف غني. اصدار: دار عدنان- بغداد.
- نسر وحيد تتبعه العائلة/ شعر رياض الغريب. اصدار: دار الشؤون الثقافية- بغداد.
- نظرية الفعل التواصلي/ المجلد الأول/ عقلانية الفعل والعقلنة الاجتماعية- تأليف يورغن هابرماس. ترجمة فتحي المسكيني. اصدار المركز العربي للأبحاث.
- فلاسفة والحب/ تأليف ماري لومونيه و اود لانسون. ترجمة دبنار مندور. اصدار: دار التنوير – بيروت.
- الاعمال الشعرية الكاملة للشاعر آرثر رامبو. ترجمة وتقديم رفعت سلام. اصدار: الهيئة المصرية – القاهرة.



ليست مرثية

ليث الصندوق

سأرحلُ وحيداً
وملفوفاً بحرقه بضاء
خرقةٌ تعيني على خداع النسور القمامة
فظنُّ أني من فضيلتها
سَمَّضِي روعي كالسهم مخترقة السقوف
ومحدثة فيها بعض الصدوع
أبها الواقفون على سطوح منازلكم
أطلقوا أياديكم حماماتٍ لتوديعي
إطمئنا
سعدو إليكم بأديكم سالمة
من دون أن تُفدَ رشّة واحدة
ولكن أرحوكم
لا أريد مجالسَ عزاءٍ
ولا فواج

أتركوا روعي تحزّر من قبينة الغاز بدون
خسائر
أزبلوا لافتاتٍ النعي
فهي تعيقُ تنقية الهواء
أخلعوا الملابس السود
كي لا تحزّروا الغريان على مضاعفة
التقييس
هكذا أرحل مطمئناً بأن الطريق سالكة
وأن حداثي الجديد لن يُلوثَ بالوحل

أسمع طرقاً على باب ذاكرتي
أنهم أصدقائي الراحلون
جاءوا من أقاصي السماء للترحيب بي
ربطوا عند الباب الغيوم التي جاءوا عليها
وترجّلوا
حاملين أسماؤهم في أوان من الفضة
بينما نبضاًهم ما زالت تحلّحل مسامير
الأبواب
أعذروني أبها الأصدقاء
كان ينبغي أن أكون معكم قبل اليوم
ولكنّ دائرة الجوازات
تأخّرت في ختم جواز سفري

لا أحد يعلمُ أين سأذهب
حتى الذبن راقفوني في حياتي
لن يجرّأوا اليوم على مرافقتي لتبني الطريق
ربما سأذهب إلى السماء
لكي أخاف المرتفعات
ولم أتأول فطوري في صحن واحد
مع الطيور الجارحة
وربما سأذهب إلى حفرة في الأرض
حفرة ليست عميقة
لأتمكن من رصد لصوص الأسنان الذهبية
أحمد لله ليس في فمي شيء من الذهب
لأنّي أخفيته بعيداً عن اللصوص
أنه في ضميري
سانام إلى أن يصل القطار الذي يعيدني لحياة
ثانية
لكن كيف أواجه في محطة الوصول الأحياء
المتأثنين ؟
وليس على جسدي سوى خرقه نحرها
الدود

ضمن توجهنها الدائم في رعاية الآداب والفنون في المحافظات، نقدم رصداً نقدياً لعرضين مسرحيين كلاهما من تأليف علي عبد النبي الزيدي. على امل التواصل مع عطاء محافظتنا جميعاً.

المحرر الثقافي

مسرح المحافظات

«النكات»: الحقيقة تنتظر المواجهة

(العرض). هذا التكامل يخلق تجربة بصرية تشير إلى السياق المعقد للعرض، الذي يمزج بين الحرب، ووباء كورونا، والصراع الشخصي للممثل. أما الصوتيات، مثل طرقات الباب أو الاتصالات الهاتفية، فقد عززت من إحساس التوتر والضغط الخارجي على الممثل. مجموع هذه العناصر السينوغرافية عملت معاً لخلق فضاء مسرحي يبدو وكأنه قصص يحاصر الشخصية، مما يعكس عزلها عن الهروب من واقعها. وشاشة العرض في خلفية الخشبة كانت العنصر الأكثر بروزاً وتأثيراً في السينوغرافيا. حيث لم تكن مجرد أداة لعرض صور أو خلفيات، بل كانت بمثابة شخصية تتفاعل مع الممثل وتؤثر في إيقاع العرض. فالشاشة تم توظيفها لتكون بمثابة نافذة إلى عقل الممثل، تكشف عن أفكاره التي لا يستطيع التعبير عنها مباشرة. فلعبت دوراً واضحاً في إحضار السياق الخارجي - الاجتماعي والتاريخي والواقعي - إلى قلب العرض، من خلال عرض صور أو مقاطع تتعلق بالحرب فأصبحت جسراً يربط بين العالم الداخلي للممثل والعالم الخارجي المضطرب. أظهر الممثل مريوان زنكنه قدرته استثنائية على تقمص وتجسيد شخصيات متعددة، مما أضاف عمقاً وحيوية على الأداء. لقد انتقل بسلاسة بين شخصيات متنوعة، كل منها تحمل سماتها النفسية والعاطفية الخاصة، معتمداً على تغييرات في نبرة الصوت، وملامح الوجه، وحركة الجسد. إلى جانب ذلك، جسد شخصية الممثل المهرج بمهارة وأضاف طبقة تراجيدية للشخصية الكوميديّة، جسدت الصراع الداخلي للممثل المهرج. هذا التآرجح بين الكوميديا والمأساة أظهر مرونته وقدرته على التقاط التناقضات الإنسانية. الممثل مريوان أخذ الجمهور إلى كل شخصية قدمها بصدق وإتقان. هذا العرض تم تقديمه في كركوك والسليمانية ودرندخان وربما يعرض في مهرجان قرطاج في تونس، ومهرجان المونودراما في تركيا لاحقاً.

*شاعر وناقد من كركوك

يكشف عن وجع عميق، وجع الإنسان الذي يدرك فشله لكنه يرفض الاعتراف به. هذه الازدواجية بين الضحك والبكاء تجعل العرض تجربة إنسانية مؤثرة، تترك الجمهور في حالة من التساؤل عن الحدود بين الحقيقة والوهم. يتزكنا العرض أمام مرآة كبيرة تعكس قصة الممثل الفاشل، الى جانب قصة كل إنسان يحاول الهروب من حقيقته. إنه عرض عن الخوف والعزلة والفشل والرغبة البائسة في أن نكون شيئاً أكثر مما نحن عليه. ومن خلال شخصية الممثل، يطرح العرض أسئلة عميقة عن الهوية، عن العلاقات الإنسانية، وعن تأثير الظروف الخارجية مثل الحرب والأوبئة على النفس البشرية.

هذا العرض ليس مجرد تجربة مسرحية، بل رحلة تأملية تأخذنا إلى أعماق الذات. تذكير مؤلم بأن الحقيقة، مهما حاولنا الهروب منها، تظل واقفة خلف الباب، تطرق بإلحاح، وتنتظر لحظة المواجهة. الديكور هنا عنصر حي يتفاعل مع الممثل ليعزز من دلالات الأحداث. هذا التوظيف الديناميكي للديكور وقطع الاكسوارات يخلق إحساساً بأن المسرح "يتنفس" مع الممثل وليس مجرد فضاء مادي، بل فضاء نفسي يتغير مع تطور الحالة العاطفية للشخصية.مما يعمّق فكرة العرض داخل العرض، لتبدو خشبة المسرح امتدادا لعقل الممثل المضطرب، وهذا ما قد يدفع المتلقيين إلى الشعور بأنهم يتجولون داخل أفكار الممثل وصراعاته. تبدو قطع الديكور والاكسوارات شريك فاعل في الفعل الدرامي، تتحرك وتفاعل مع الممثل، لتعكس حالته النفسية المتقلبة. تارة تكون ملاذاً يكتئب فيها، وتارة أخرى تتحول إلى عائق تحد من حركته، كما لو كانت تجسيدا مادياً لصراعاته الداخلية. هذا التوظيف للسينوغرافيا اُضيف على العرض عمقا بصريا ودلائيا، يجعل المشاهد جزءا من تجربة الممثل المضطربة.

السينوغرافيا في العرض تعتمد على نهج متعدد الطبقات، حيث تجمع بين العناصر المادية (مثل الأثاث والإضاءة) والعناصر التكنولوجية (مثل شاشة

الخارجية والداخلية. ويبرز وباء كورونا معزراً حالة القلق. فالممثل يرفض فتح الباب لزوجته التي تطرق بإلحاح، خوفا من المرض الذي اجتاحت البلاد. هذا الرفض ليس مجرد رد فعل عابر، بل تعبير عن عزلته المتزايدة وخوفه العميق من العالم الخارجي. الطرقات على الباب تصبح رمزا للواقع الذي يحاول الهروب منه، واقع يتمثل في زوجته، في حياته الاجتماعية، وفي فشله المهني. لكنه، بدلا من مواجهة هذا الواقع، يختار الاستمرار في عرضه المسرحي، كما لو كان الأداء هو الملاذ الوحيد المتبقي له.

في قلب العرض، تقبع شخصية الممثل الفاشل، الذي يمثل تجسيدا للإنسان المعاصر الذي يعيش حالة خداع ذاتي. إنه يحاول تقديم شيء ممتع ومسل للجمهور، لكنه يفشل في إقناع نفسه. وفي كل محاولاته يبدو مقنعا وماهرا ومؤثرا تبوء بالفشل، ليس بسبب ضعف موهبته، بل لأنه يعاني من شلل نفسي واجتماعي يلزمه في كل جانب من حياته. فهو لم يعد ممثلا ناجحا، ولا زوجا ناجحا، بل مخلوقا فاشلا وبائسا، يعيش حالة من الإنكار المستمر.

النكات التي يلقيها لا تثير الضحك، بل تقابل بالصمت من الجمهور، وهو صمت يعكس فشله في التواصل مع الآخرين. هذه الكوميديا السوداء ، والتي كان يفترض أن تكون مسلية ، تتحول إلى مصدر للسخرية من الممثل نفسه. فالجمهور لا يضحك معه، بل عليه، لأنه يجسد صورة الإنسان الذي خدع نفسه بأنه شيء ما ، على عكس ما هو عليه. حتى الاتصالات الهاتفية والطرقات على الباب، التي يفترض أنها من زوجته، يشك في صحتها، مما يكشف عن عمق انفصاله عن الواقع. أين الحقيقة؟ هذا السؤال يظل يطارده قبل أن يطارد متلقي العرض ، لكن دون إجابة واضحة. ما يجعل هذا العرض ممتعا ومؤثرا،قدرة الممثل مريوان زنكنه على المزج بين الكوميديا والتراجيديا بطريقة تثير القلق والتأمل في آن واحد. الكوميديا هنا ليست للضحك، بل لكشف المأساة. الممثل، في محاولاته البائسة لاستجداء ضحك الجمهور،

مريوان ياسين الدليمي* - كركوك

العرض المسرحي لفرقة كركوك المسرحية "النكات" للمؤلف علي عبد النبي الزيدي ، ومن تمثيل وإخراج مريوان زنكنه ؛رحلة عميقة في أروقة النفس لكشف أوجاعها وتناقضاتها، رحلة تجمع بين الكوميديا والتراجيديا. لتروي قصة ممثل يحاول تقديم مجموعة "نكات" في عروضه المباشرة لأجل أن يدخل المتعة والهجة لجمهور المسرح ، لكن الفشل بات يأخذ نصيبه منه في زرع الابتسامة على وجوههم . هذا التحول يحدث في مساره المهني بينما بات عالمه الداخلي والخارجي ينهار ،تحت وطأة الحقيقة التي يرفض مواجهتها في أنه قد أصبح عاجزا عن اضحاك الجمهور،حيث تلتقي الأضواء بالظلال، وتتداخل الأصوات مع الصمت، ليقف وحيدا أمام نفسه ، قبل أن يكون الأمر مواجهة مع الجمهور . حاملا على كتفيه عبء دوره وحياته على حد سواء .

ومنذ اللحظة الأولى، يأسر العرض اهتمام المتلقي بفكرته: ممثل يقدم عرضا مسرحيا، لكنه في الوقت ذاته يعيش صراعا داخليا وخارجيا يتجاوز حدود الخشبة. هذا الإطار السردى، المعروف بـ"العرض داخل العرض"، يخلق طبقات من التأويل والتفاعل. والممثل ليس مجرد شخصية تؤدي دورا، بل هو مرآة تعكس فشل الإنسان في مواجهة ذاته. يبدأ العرض بحيوية، بينما يتحرك الممثل بمرونة على الخشبة، متنقلا بين شخصيات مختلفة، وهو يحاول أن يبدو مقنعا للمتلقي. لكن سرعان ما تتكشف هشاشته، فكل خطوة يخطوها تبدو وكأنها محاولة بائسة للهروب من الحقيقة.

تتحلل العرض خلفية قائمة تحمل طابعا سياسيا واجتماعيا. فالحرب، ليست مجرد حدث بعيد، بل لأن حضورها يهيمن في الأفق، وينعكس على الشخصيات التي يؤديها الممثل، بما في ذلك النساء اللواتي ينتظرن عودة الرجال من الحرب . هذا السياق يضيف على العرض طابعا كونيا، حيث يصبح الممثل رمزا للإنسان المعاصر الذي يعيش في عالم مضطرب، محاط بالمخاطر

«صمت الفردوس».. انهزامية انسانية في ظل الموت



د. محمد فضيل الخفاجي* - بابل

اطاح عرض "صمت الفردوس" مآل الإنسان في نيل المكان اليوتيبي المرتجى؛ بعد تلك الحياة القاسية التي رزحت بها الذات في اتون النسف الحياتي في اروقة الحرب ودمارها الشامل والضاغط على الوجود المادي والمعنوي؛ تلك الذات التي سبقت الى الحرب على وفق مفاهيم الشرف والنبيل والدفاع عن الوطن لتتساق بتبار الوعي المغيب؛ تغريراً تارة وترهيئاً تارة أخرى؛ من هنا تذوب تلك الذات ويضمحل وجودها المادي، لتتحول ادأةً ووقوداً للحرب؛ لتتصير مصائر ذوات الى القتل والعدم لأسباب شخصية فردية مريضة وضيقة. شخصيتان معدمتان قُتِلتا في الحرب من كلا الجانبين؛ تدعى كلاهما انها حصلت على نيل الشهادة، تقفان عاجزتين عن دخول الجنة؛ ليتحول المثال اليوتيبي الى مكان ديستوبي؛ اذ تتفاجأ كل شخصية من الشخصيتين في عدم قدرتهما المرور الى ذلك المآل المنشود؛ لعدم وجود اسميهما في جواز العبور الى الجنة، هنا ينشأ الجدل الحوارى بين الشخصيتين المتقاتلتين في وصف احدهما على حق والاخرى على باطل.. إذ ارهاصات

يوميات الحرب تحكى وتسرد وافكاراً تطرح لمسببات الحرب ودوافعها وممكنات استمرارها؛ وصولاً الى الحقيقة التي تكشف انها قتلًا سوية بصاروخ بعيد المدى؛ وانهما من عقيدة واحدة ودين واحد، ومن ثم التعرف العميق على انهما اصبحا وقوداً للحرب واداةً لأوهام وطموحات ونزوات شخصية تستخدمها السلطة لمكاسبها الفردية..

ازاء هذا التعرف والمآل المفقود بنيل المكان (اليوتيبي) تتصارع الشخصيتين، شأن شخصيات اخرى مماثلة في العرض في قائمة من الاسماء غير معروفة الهوية من خلال فيلم.. وقد حاولت هي الاخرى في نيل ذلك المكان لتتصير الى مكان (ديستوبي) صائر اليها رغماً عنها.. (صمت الفردوس).. رحلة حياتية شدّت رحالها الشخصيات؛ لتتصير (هي/ نحن /الراؤون) عن طريق المرامي المستخدمة في العرض لتعكس ذواتها وتقدمها للمتلقى والتي قد الفناها وعشناها معاً.. وكدرس مادي لمخلفات الحرب ونتائجها الكارثية على الذات والوجود.. وكيف للمآل الوجودي وغاياته المثالية في ذلك الهدف (اليوتيبي) المنشود الذي تهشم على طاولة الحضور المادي القاسي الصلد الذي امات الموت مرتين، مرة في الشهادة ومرة في عدم نيل المآل النهائي، لتتحول (البوتوبيا) الى عذابات التوبيخ واعادة النظر في تلك المسميات والمقولات والسرديات الكبرى ازاء الحياة والوجود كمناهض موضوعي لتلك المتخيلات الواهمة للنهائيات البشرية، بفعل المستحدثات السلوكية البعيدة عن الانسانية التي حولت الانسان وفعله الى مسخ متصارع بشموليته

*اكاديمي وناقد مسرحي من بابل.

وطن حر وشعب سعيد



tareeqashaab.com
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

قف

المشهداني.. ساگها بتبنها

عبد المنعم الأعسم

عندما فأجأنا رئيس مجلس النواب محمود المشهداني، وعلى الهواء، أن ثمة ملف فساد لو كشف عنه لانهار النظام السياسي في العراق، فقد "ساگها بتبنها" كما يقال حين يتعلق الأمر، بشيء مخفي، بالغ السرية والحرص والخطورة، فيتم فضحه مرة واحدة من دون مقدمات "وليكن ما يكون" لكن قنبلة المشهداني أثارت من الاسئلة أكثر مما أثارته من ردود أفعال، أو تصورات عن محتوى ذلك الملف، ولعل أكثر الاسئلة سذاجة، ودارت بين الكثير من العراقيين ما له صلة بموقف القضاء من واقعة التستر المعلن، بالصوت والصورة، على ما يُعدّ جرماً بموجب قانون العقوبات النافذ رقم ٥٨ لعام ١٩٣٧ في الباب الثامن.

إلى ذلك أجمعت غالبية التعليقات على القول إن الرجل يمازح أصحابه في قارب الحكم، وهو معروف بتطبيب خواطرهم "الطائفة" بتصريحات ماذحة، وربما (أقول ربما) كان يقصد أن كشف ملف الفساد سيؤدي، لا إلى انهيار النظام السياسي الفاسد، بل انهيار الأخلاقيات التي تدبر أضرار ذلك النظام.. فلا خشية من انهيار ما هو منهار أصلاً.

*قالوا:

"لا يكون قولك لغواً، في عفوٍ، ولا في عقوبة".
الخليفة الاول

في الزبير

اكتشاف موقع أثري يعود للعصر العباسي

متابعة - طريق الشعب

أعلنت مفتشية آثار وتراث البصرة عن اكتشاف موقع أثري في قضاء الزبير غربي المحافظة، مساحته تُغطي أكثر من ألف دونم، ويعود تاريخه إلى العصر العباسي، مبنية أن الموقع يضم حارات سكنية ومباني وقصورا، فضلا عن أنظمة صرف صحي فخارية متطورة نسبياً، تعكس مستوى التنظيم المدني آنذاك.

وقال مدير المفتشية مصطفى الحصيني في حديث صحفي، أن الموقع يقع في محيط مدينة البصرة باتجاه الغرب، وبالقرب من "مسجد خطوة الإمام علي"، مشير إلى أن هذا الموقع يعتبر من أبرز الاكتشافات التي تبين تخطيط المدن في الدولة العباسية، ومدى التطور العمراني والحضاري في تلك الحقبة.

وأوضح انه "تمت مباشرة العمل في هذا الموقع، قبل ثلاث سنوات، ونحن الآن في نهاية مراحل التنقيب"، لافتا إلى أن "البعثة التي نظمت في الموقع مكونة من خبراء عراقيين، ولم يتم استقدام أي خبرات أجنبية". وأضاف قوله أن "من بين الدلالات الأثرية التي وجدت في الموقع، مسكوكات معدنية تعود لحكم الخليفة المطيع لله، وهو الخليفة الثالث والعشرون من خلفاء بني العباس، والذي استمرت خلافته حتى ٣٦٣ للهجرة. كما تم العثور على مسكوكات معدنية أخرى تشير إلى فترات متوسطة ومتأخرة من الحكم العباسي".



بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

ZAIN
CASH

07814119461

في يوم الأديب العراقي

إعلان نتائج مسابقة الأدباء الشباب

متابعة - طريق الشعب



والعقيدة. والعراقي الأمير حيدر عبد الله. وأحرز المراكز الثلاثة الأولى في حفل المجموعة القصصية المخطوطة، على التوالي كل من العراقي حسين كامل سعدون والسوداني محمد أحمد محمد اسحق والعراقي ناظم حسين سنوح. بينما في حفل المجموعات الشعرية المخطوطة، كانت المراكز الثلاثة الأولى من نصيب العراقيين حسين عماد صادق العبد الله وعباس عبد العالي وفاضل عباس عبيد.

والجلسات والندوات والتواصل والدعم واللقاء والمحبة والمواقف الجليلة والذكريات والمستقبل والاحتضان والسماح والطائفة والبهاء". بعدها أعلن أمين الشؤون الثقافية في الاتحاد الشاعر منذر عبد الحر، أسماء الفائزين في المسابقة، في حقول المخطوطات من المجموعة الشعرية والنصوص المسرحية والرواية والقصة والمسرح

والأديب بعد ذلك ألقى المستشار الثقافي رئيس الوزراء الشاعر د.عارف الساعدي، كلمة في المناسبة، أعقبه الأمين العام للاتحاد الشاعر عمر السراي بكلمة ذكر فيها أن "الاتحاد اليوم يُنمّ عامه السادس والستين، مستقبلاً عاماً جديداً من عمره المطرّز بالورد". مضيفا أنه "على مدى هذه الأعوام البيض قدم كل شيء، قُدّم الثقافة والمعرفة والأدب بفنونه، والكتب والمجلات

أقام الاتحاد العام للأدباء والكتاب، الأربעה الماضي، حفلا في مناسبة يوم الأديب العراقي ٧ أيار، ذكرى تأسيس الاتحاد عام ١٩٥٩. بينما أعلن في الحفل نتائج مسابقة الأدباء الشباب بدورتها السادسة/ دورة القاص والروائي الراحل أحمد خلف. الحفل الذي أقيم على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد، حضره جمع كبير من الأدباء والمثقفين، وأدارته الشاعرة راوية الشاعر، مفتوحة إياه بالإشارة إلى أهمية أن يكون يوم الأديب العراقي، فرصة للاهتمام بالأدباء الشباب ونتائجهم، فضلا عن الاحتفاء برواد الأدب.

بعد ذلك ألقى المستشار الثقافي رئيس الوزراء الشاعر د.عارف الساعدي، كلمة في المناسبة، أعقبه الأمين العام للاتحاد الشاعر عمر السراي بكلمة ذكر فيها أن "الاتحاد اليوم يُنمّ عامه السادس والستين، مستقبلاً عاماً جديداً من عمره المطرّز بالورد". مضيفا أنه "على مدى هذه الأعوام البيض قدم كل شيء، قُدّم الثقافة والمعرفة والأدب بفنونه، والكتب والمجلات

افتتاح متحف العلامة الراحل د. أحمد سوسة

الرموز العراقية التي خدمت البلد. وُثِن السوداني جهود سارة الصراف، حفيدة الراحل، في الحفاظ على تراث جدها، وإصرارها على تأهيل منزله وتحويله إلى متحف ومركز للدراسات والبحوث. كما أشاد بجهود الجهات التي دعمت إنشاء المتحف.

جدير بالذكر أن العلامة أحمد سوسة المولود في مدينة الحلة عام ١٩٠٠ لأسرة يهودية، كان قد وضع أفكاره ولمساته على معظم منظومات الري العراقية. كما أشرف على بناء عدد من السدود، وهو أول مهندس عراقي يحصل على شهادة الدكتوراه في الولايات المتحدة، وأول مؤسسي نقابة المهندسين العراقيين. وله أطالس عديدة خاصة بالعراق، ومطبوعات كثيرة حول الري.



بعقد مؤتمر عن العلامة أحمد سوسة، وإطلاق جائزة باسمه. كذلك وجه وزارة التربية بتسيير رحلات للمدارس الابتدائية والمتوسطة لزيارة المتحف، للاطلاع على تاريخ ومنجزات

مدير المشاريع في المجلس. كما يضم كتب الراحل وأبحاثه ومخطوطاته وصوره التذكارية، ومطبوعات تُعرف بسيرته ودراساته ورحلاته. وخلال الافتتاح، وجّه السوداني

متابعة - طريق الشعب

افتتح رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس السبت، متحف العلامة الراحل مهندس الري والأديب والمؤرخ د. احمد سوسة، في منطقة الوزيرية وسط بغداد. وفي آذار العام الماضي، جرى تأهيل منزل الراحل ضمن مشاريع "صندوق تمكين" للمبادرات المجتمعية، بإشراف الدائرة الهندسية لرابطة المصارف الخاصة العراقية و"شركة لوفت" الاستشارية. وقد تم تحويل المنزل إلى "دار العلامة أحمد سوسة"، كمركز ثقافي ومتحف لمقتنياته. ويضم المتحف وثائق خاصة بالدولة العراقية منذ تأسيسها، وتحديد ما يتعلق بمشاريع الري ضمن مجلس الإعمار العراقي في خمسينيات القرن الماضي، حيث كان الراحل يشغل منصب معاون

يوميات

يقوم منتدى الانصار الثقافي في أربيل بالتعاون مع الجمعية الثقافية الكلدانية، غدا الاثنين، أمسية ثقافية للكاتب الناصر زهير الجزائري، ليتحدث عن روايته "آخر المدن". الأمسية التي سديرها الشاعر عامر حسن، وسيقع فيها الكاتب روايته، تبدأ في الساعة ٦ مساء على قاعة الجمعية في أربيل. وسيجري نقل وقائع الأمسية على منصة "بنايخ العراق" في فيسبوك.

مهرجان

«سوق ألُقوش القديم» بنسخته الثالثة



متابعة - طريق الشعب

شهدت ناحية ألُقوش في نينوى أول أمس الجمعة، المهرجان السنوي الثالث لـ"سوق ألُقوش القديم". المهرجان الذي حضره جمع كبير من أهالي الناحية، والذي أقيم وسط السوق التراثي، عُرضت فيه أكلات شعبية ومنتجات وأعمال يدوية. كما تخللته ديكات شعبية وفقرات عزف وغناء. فيما قدم عدد من الفلاحين، وهم يرتدون أزياء تراثية ويحملون ادوات زراعية قديمة، لوحة استعراضية. في حديث صحفي، قال مطران أبرشية ألُقوش مار بولص ثابت حبيب، أن هذا المهرجان الذي يُطلق عليه "سوقا علايا"، يُعتبر من أبرز الفعاليات التراثية التي تُقام سنويا في ألُقوش لإحياء الذاكرة الشعبية. وأشار إلى أن "سوق ألُقوش القديم" هو نبض المدينة، وأن المهرجان ساهم في إبراز التراث المحلي عبر فقرات متنوعة تعكس الحياة التقليدية والثقافة المحلية، مبيّنا أن الغاية من المهرجان هي إعادة إحياء السوق "وبالفعل، استطعنا إعادة قسم من المحال، وسوف نعيد البقية كي تستقبل سكان الناحية والزائرين".

وأوضح المطران أن عدد المحال في السوق يزيد على ٤٠ محلا. فيما قال راني فلاح، أحد المساهمين في المهرجان، أن سوق ألُقوش شاخص تاريخي، وكان في السابق مركزا تجاريا لأهالي الناحية والمناطق القريبة، لكن تم إهماله بفعل تطور الحياة. وتابع قوله: "اليوم، ومن خلال هذا المهرجان، نعيد إحياء السوق. وفي كل عام سيكون هناك تقدم في ترميم المحال". وأشار فلاح إلى أن المهرجان يُعد فرصة لتعزيز الروابط الاجتماعية والثقافية بين سكان ألُقوش وزوارها، وأنه يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي ونقله إلى الأجيال الجديدة.

«سعيد أفندي» يمثل العراق في «مهرجان كان» السينمائي

أسامة عبد الكريم

أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية. ويتم تنفيذها من قبل "منظمة أكسبيرتس فرانس". وفي السياق، أشار الناقد زياد الخزاعي إلى واقعية الفيلم قائلاً أن "الواقعية في سعيد أفندي ليست مجرد أسلوب، بل هي روح الفيلم وهويته. لقد التقط بدرخان ملامح بغداد اليومية، ووجوه الناس المهمشين، بحسّ شعري يُضاهي كبار مخرجي الواقعية الإيطالية". ينتظر أن يشهد العرض حضوراً نقدياً واسعاً، ضمن سعي "كان" لإعادة كتابة تاريخ السينما العالمية من خلال أرشيفها المنسي.

يُذكر أن الفيلم مقتبس من قصة "شَجار" للكاتب إدمون صبري. ويُعد من أبرز الأعمال الكلاسيكية العراقية. إذ يناقش الصراع بين القيم التقليدية والجديدة في مجتمع ما بعد الحرب العالمية الثانية، من خلال شخصية موظف بسيط يحاول التمسك بكرامته في عالم يضيق على الضعفاء. ويهدف مشروع سينماتك العراق إلى حفظ أرشيف الأفلام العراقية. ويشمل مجموعة من ١٠٤ أفلام روائية عراقية تم إنتاجها بين أربعينيات القرن الماضي والعقد الأول من الألفية الثانية. ويحظى المشروع بدعم السفارة الفرنسية في بغداد، ووزارة

يُعتبر سابقة تاريخية للسينما العراقية، مبيّنة أن الاختيار تم بجهودها ودعم السفارة الفرنسية في بغداد ووزارة الخارجية الفرنسية، فضلا عن التعاون مع "منظمة أكسبيرتس فرانس" عبر مشروع "سينماتك العراق". وذكر البيان انه تم ترميم الفيلم بالشراكة مع مؤسسات أرشيفية عربية وأوروبية. حيث جرى الترميم باستخدام تقنية K٤ في المعهد الوطني للسمعي البصري الفرنسي (INA)، من خلال البعثات الأصلية. وتم حفظ النسخة المرممة لدى اللجنة.

أعلنت "لجنة الحسن بن الهيثم" للذاكرة العراقية المرتبة، التابعة لمكتب رئيس الوزراء، عن اختيار الفيلم الكلاسيكي العراقي "سعيد أفندي"، من إخراج كاميران حسني بدرخان وإنتاج عام ١٩٥٦، لتمثيل العراق رسمياً في الدورة ٧٨ لمهرجان كان السينمائي الدولي في فرنسا، ضمن قسم "كان كلاسيك" الذي يعيد إلى الواجهة روائع سينمائية منسية في نسخ مرممة. وبحسب بيان صدر عن اللجنة، فإن هذا الاختيار

أعلنت "لجنة الحسن بن الهيثم" للذاكرة العراقية المرتبة، التابعة لمكتب رئيس الوزراء، عن اختيار الفيلم الكلاسيكي العراقي "سعيد أفندي"، من إخراج كاميران حسني بدرخان وإنتاج عام ١٩٥٦، لتمثيل العراق رسمياً في الدورة ٧٨ لمهرجان كان السينمائي الدولي في فرنسا، ضمن قسم "كان كلاسيك" الذي يعيد إلى الواجهة روائع سينمائية منسية في نسخ مرممة. وبحسب بيان صدر عن اللجنة، فإن هذا الاختيار

